

القسم الثالث

نصوص أدبية

تليها

تدريبات نحوية ولغوية وبلاغية

(أ) نماذج من النثر الفني

(١)

خطبة لعلي كرم الله وجهه

(من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد بتصرف
المجلد الأول : ٢٥٣)

«أما بعدُ، فَإِنَّ الأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ كَقَطْرَاتِ المَطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَسَمَ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلِ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ فَلَا تَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةً فَإِنَّ المَرْءَ المَسْلُومَ مَا لَمْ يَغْشَ ذِنَاءَةً تَظْهَرُ فَيَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذَكَرَتْ، وَيُغْري بِهَا لِثَامُ النّاسِ كَانَ كَالْفَالَجِ اليَاسِرِ الَّذِي يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْرَةٍ مِنْ قَدَاحِهِ تَوْجِبُ لَهُ المَغْنَمُ، وَيَرْفَعُ بِهَا عَنْهُ المَغْرَمُ. وَكَذَلِكَ المَرْءُ المَسْلُومَ البَرِيءَ مِنَ الخِيَانَةِ يَنْتَظِرُ مِنَ اللَّهِ إِحْدَى الحُسْنَيْنَيْنِ، إِمَّا دَاعِيِ اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ، وَإِمَّا رِزْقَ اللَّهِ، فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ، وَمَعَهُ دِينُهُ وَحُسْبُهُ.

وإنَّ المَالَ والبَيْنَ حَرْثُ الدُّنْيَا، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الآخِرَةِ، وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَقْوَامٍ، فَاحْذَرُوا مِنَ اللَّهِ مَا حَذَرَكَمُ مِنْ نَفْسِهِ وَاحْشُوا خَشْيَةَ لَيْسَتْ بِتَعْذِيرٍ، وَاعْمَلُوا فِي غَيْرِ رِيَاءٍ وَلَا سَمْعَةٍ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعْمَلْ لِغَيْرِ اللَّهِ يَكُلْهُ اللَّهُ لِمَنْ عَمِلَ لَهُ. نَسْأَلُ اللَّهَ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَمَعَاشِيَةَ السَّعْدَاءِ، وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ.

أَيُّهَا النّاسُ، إِنَّهُ لَا يَسْتَغْنِي الرَّجُلُ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ مِنْ عَثْرَتِهِ وَدَفَاعِهِمْ عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ، وَهُمْ أَعْظَمُ النّاسِ حَيْطَةً مِنْ وَرَائِهِ وَأَلْمُهُمْ لَشَعْتِهِ، وَأَعْطَفَهُمْ عَلَيْهِ عِنْدَ نَازِلَةٍ إِنْ نَزَلَتْ بِهِ.

وَلِسَانُ الصَّدَقِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ لِلْمَرْءِ فِي النّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ المَالِ يَرِثُهُ غَيْرُهُ.

الشرح اللغوي والنحوي والبلاغي (لابن أبي الحديد) :

أقول : الغفيرة ها هنا : الزيادة والكثرة من قولهم للجمع الكثير : الجَمَّ الغفيرُ والجماء الغفير .

الفالج : الظافر الفائز . فَلَجَ يَفْلُجُ بالضم ، وفي المثل : «من يأت الحكم وحده يفلج» .

والياسر : الذي يلعب بالقдах ، واليسر مثله ، والجمع : أيسار . وفي الكلام تقديم وتأخير تقديره : كالياسر الفالج ، أي كاللاعب بالقдах المحفوظ منها ، وهو من باب تقديم الصفة على الموصوف كقوله تعالى : ﴿وَعَزَّيْبُ سُوْدٌ﴾ [فاطر : ٢٧] : وحسن ذلك ها هنا أنَّ اللفظتين صفتان ، وإن كانت إحداها مرتبة على الأخرى .

وقوله : «ليست بتعذير» أي ليست بذات تعذير أي تقصير ، فحذف المضاف كقوله تعالى : ﴿قُلْ أَصْحَبُ الْأُخْدُوْدِ﴾ أي ذي النار .

وقوله : «هم أعظم الناس حيلة» ك «بيعة» أي رعاية وكلاءة .

ويروي : حيلة ، ك «غيبة» . وهي مصدر حاط أي تحتنا وتعطفنا . والخصاصة : الفقر .

يقول : الفضاء والقدر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر أي مبثوث في جميع أقطار الأرض إلى كل نفس بما قسم لها من زيادة أو نقصان ، في المال والعمر ، والجاء والولد ، وغير ذلك .

فإذا رأى أحدكم لأخيه زيادة في رزق أو عُمر أو ولد ، وغير ذلك فلا يكونن ذلك له فتنة تفضي به إلى الحسد ، فإن الإنسان المسلم إذا كان غير مواقع لدناءة وبيع يستحي من ذكره بين الناس ، ويخشع إذا قرع به ، ويغري لثام الناس بهتك ستره به كاللاعب بالقдах المحفوظ منها ، ينتظر أول فوزة وغلبة من قداحه تجلب له نفعا وتدفع عنه ضرأ ، كذلك من وصفنا حاله يصبر وينتظر إحدى الحسنيين ، إما أن يدعوه الله فيقبضه إليه ، ويستأثر به ، فالذي عند الله خير له ، وإما أن ينسأ في أجله فيرزقه الله أهلاً ومالاً فيصبح وقد اجتمع له ذلك مع حسبه ودينه ، ومروءته المحفوظة عليه . ثم قال : «المال والبنون حرث الدنيا» وهو من قوله سبحانه : ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾

[الكهف : ٤٦] .

ومن قوله تعالى ﴿مَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزَدَ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾ [الشورى : ٢٠] .

قال : وقد يجمعهما الله لأقوام ، فإنه تعالى : قد يرزق الرجل الصالح مالاً وبنين ، فتجتمع له الدنيا والآخرة .

ثم قال : «فاحذروا من الله ما حذرکم من نفسه» وذلك لأنه تعالى :

قال : ﴿فَأَنْقُوتِ﴾ [البقرة: ٤١] .

وقال : ﴿فَأَزْهَبُونِ﴾ [البقرة: ٤٠] .

وقال : ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّكَاسَ وَآخِشَوْنَ﴾ [المائدة: ٤٤] .

وغير ذلك من آيات التحذير .

ثم قال : ولتكن التقوى منكم أقصى نهايات جهدكم ، لا ذات تقصيركم فإن العمل القاصر ، قاصر الثواب ، قاصر المنزلة .

تدريب على خطبة عليّ عليه السلام

١- الأرزاق تنزل من السماء كقطرات المطر» .

ما المعنى الذي يريد الإمام علي أن يوضحه في هذا التعبير ؟

٢- المرء المسلم البريء من الدناءة كالفالج الياسر . ما وجه الشبه في هذا التعبير ، ولماذا اختار الفالج الياسر ليكون مشبهاً به .

٣- أهل الرجل يلمون شعثه . ما رأيك في هذا التعبير من الوجهة البلاغية .

(اكشف في المعجم اللغوي عن كلمة «شعث») .

٤- اضبط الكلمات البارزة وبين سبب الضبط (الكلمات التي تحتها خط) .

٥- استخرج من النص فعلاً مضارعاً مجزوماً بحذف حرف العلة .

٦- «فما عند الله خير له» هذه جملة اسمية بين المبتدأ والخبر فيها مع إعرابهما بالتفصيل .

٧- «فاحذروا من الله ما حذرکم من نفسه» .

ما موقع «ما» في هذا الأسلوب من الإعراب ؟ .

- ٨- هات من النص أسلوب شرط أدواته جازمة فعلين، وضحهما وأعربهما بالتفصيل .
- ٩- «لا يستغني الرجل وإن كان ذا مال عن عثرته» الجار والمجرور في هذه العبارة له متعلق يتعلق به فما هو ؟
- ١٠- في الخطبة اسم من الأسماء الخمسة ورد مرة مرفوعاً وأخرى منصوباً . وضحه في الحالين مع بيان إعرابه فيهما .
- ١١- هات من الخطبة تمييزاً مع بيان نوعه .
- ١٢- هات من الخطبة جملة تقع حالاً .
- ١٣- «لسان الصدق يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يرثه غيره» لسان الصدق مبتدأ فأين خبره ؟
- ١٤- استخرج من الخطبة جملة تقع حالاً .
- ١٥- قال تعالى : ﴿مَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾ . أعرب هذه الآية بالتفصيل .

* * *

(٢)

خطبة في الزهد للحسن البصري

(من كتاب البيان والتبيين للجاحظ ج ٣،

ص ١٣٢)

قال الحسن :

يا بن آدم، بع دنياك بأخرتك تَرْبِخْهُمَا جميعاً، ولا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعاً. يا بن آدم، إذا رأيت الناس في الخير فنافسهم فيه، وإذا رأيتهم في الشر فلا تغبطهم به. الثواء هنا قليل، والبقاء هناك طويل. أمتكم آخر الأمم، وأنتم آخر أمتكم، وقد أسرع بخياركم فما تنتظرون ؟ ألمعانية؟ فكأن قد . هيهات هيهات، ذهبت الدنيا بحاليتها، وبقيت الأعمال قلائد في أعناق بني آدم، فيا لها موعظة لو وافقت من القلوب حياة !

أما إنه والله لا أمة بعد أمتكم، ولا نبي بعد نبيكم، ولا كتاب بعد كتابكم . أنتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم، وانما يُنتظر بأولكم أن يلحق آخركم . من رأى محمدًا صلى الله عليه وسلم فقد رآه غاديًا رائحًا، لم يضع لبنَةً على لبنة ولا قضبة على قضبة . رُفِعَ له عِلْمٌ فشمر إليه، فالوحاء الوحاء، والتجاء التجاء .

علام تعرجون . أتيتم ورب الكعبة . قد أسرع بخياركم وأنتم كل يوم تزدلون^(١) فماذا تنتظرون . إن الله تعالى بعث محمدًا صلى الله عليه وسلم على علم منه، اختاره لنفسه، وبعثه برسالته، وأنزل عليه كتابه، وكان صفوته من خلقه، ورسوله إلى عباده، ثم وضعه من الدنيا موضعًا ينظر إليه أهل الأرض، وآتاه منها قوتًا وبلغته ثم قال : «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» .

فرغب أقوامٌ عن عيشه، وسخطوا ما رضي له ربُّه، فأبعدهم الله وأسحقهم، يا بن آدم : طأ الأرض بقدمك، فإنها عما قليل قبرك، واعلم أنك لم تزل في هدم عمرك مُدًّا سقطت من بطن أمك . فرحم الله رجلاً نظر فتفكر، وتفكر فاعتبر، واعتبر فأبصر، وأبصر فصبر . فقد أبصر أقوام فلم يصبروا فذهب الجزع بقلوبهم ولم يدركوا ما طلبوا، ولم يرجعوا إلى ما فارقوا . يا ابن آدم اذكر قوله :

﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَلْعُهُ فِي عُرْوَةٍ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ۝١٣﴾ أَقْرَأَ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَبِيبًا ﴿ [الإسراء: ١٣، ١٤] عدل والله عليك من جعلك حسيب نفسك . خذوا صفاء الدنيا، وذروا كدرها، فليس الصفو ما عاد كدرًا ولا الكدر ما عاد صفوًا . دعوا ما يُريكم إلى ما لا يُريكم . ظهر الجفاء، وقلت العلماء، وعفت الستة، وشاعت البدعة .

لقد صحبت أقواماً ما كانت صُحْبَتُهُمْ إِلَّا قُرَّةَ الْعَيْنِ، وجلاء الصدر . ولقد رأيت أقواماً كانوا من حسناتهم أشفق من أن تُرَدَّ عليهم، منكم من سيئاتكم أن تُعَذَّبُوا عليها، وكانوا فيما أحلَّ الله لهم من الدنيا أزهَدَ منكم فيما حرم عليكم منها .

ما لى أسمع حسيبًا ولا أرى أنيسًا . ذهب الناس وبقي الثناس . لو تكاشفتُم ما

(١) ردل يرذل: صار رذلًا، وهو الرديء من كل شيء . (هامش البيان) .

تدافتتم . تهاديتم الأطباق ولم تنهادوا النصائح . قال ابن الخطاب : رحم الله امرأ أهدى إلينا مساوينا . أعدوا الجواب فإنكم مسئولون . المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ، ولكن أخذه من قبل ربه .

إن هذا الحق قد جَهدَ أهله وحال بينهم وبين شهواتهم ، وما يَضِرُّ عليه إلا مَنْ عَرَفَ فَضْلَهُ ، ورجا عاقبته . فمن حمد الدنيا ذم الآخرة ، وليس يكره لقاء الله إلا مقيمٌ على سخطه .

يا بن آدم ، ليس الإيمان بالتحلي ولكنه ما وُقر في القلوب ، وصدقته الأعمال .

تدريب

- ١- في الخطبة أفعال مضارعة مجزومة في جواب الطلب ، وضحها وبين إعرابها .
- ٢- يبين سبب اقتران جواب الشرط بالفاء فيما يأتي :
 - أ - إذا رأيت الناس في الخير فنافسهم فيه .
 - ب - إذا رأيت الناس في الشر فلا تغبطهم به .
- ٣- في الخطبة جمل فعلية وقعت أخباراً لمبتدآت . اذكر ثلاثاً منها وبين موقعها من الإعراب .
- ٤- استخرج من الخطبة اسم فعل وأعربه .
- ٥- اذكر بعض الأفعال المضارعة المعربة واذكر علامة إعرابها .
- ٦- هات من الخطبة فعلاً ناسخاً تقدّم خبره على اسمه .
- ٧- هات من الخطبة بعض الأسماء التي نصبت على الإغراء وبين علامة نصبها ، وحكم ذكر فعله من ناحية الجواز أو الوجوب .
- ٨- استخرج من الخطبة أفعال أمر مبنية ، ووضح علامة بنائها .
- ٩- اذكر بعض الأفعال الناسخة التي تنصب مفعولين مع بيان مفعولها .

- ١٠- استخرج بعض الأسماء التي وقعت بعد إلاً واذكر موضعها من الإعراب .
- ١١- اذكر بعض الجمل التي وقعت صفات لأسماء موصوفة في الخطبة .
- ١٢- ليس الإيمان بالتحلي . ولا بالتّمني ، ولكنه ما وقر في القلوب وصدقته الأعمال . اضبط الكلمات التي تحتها خط في العبارة السابقة مبيناً سبب الضبط .
- ١٣- في الخطبة بعض الجمل الاعتراضية التي لا محلّ لها من الإعراب ، وضحها وبين لم كانت اعتراضية .
- ١٤- أ - «عدل والله عليك من جعلك حسيب نفسك» .
ب - فليس الصفو ما عاد كدراً .
أين فاعل (عدل) في الجملة رقم أ ؟ وأين خبر ليس في الجملة رقم ب ؟ .
- ١٥- «وكانوا فيما أحل الله لهم من الدنيا أزهد منكم فيما حرم عليكم منها» .
أعرب العبارة السابقة بالتفصيل .

* * *

(٣)

من الوصايا وصية المهلب بن أبي صفرة لأبنائه عند موته

(بتصرف من كتاب : نهاية الأرب ٧ : ٢٤٩ ،

البيان والتبيين ٢ : ١٨٨ ط ثانية) .

«لما كان المهلب بن أبي صفرة بخراسان أصابته الشوصة^(١) ، فدعا حبيباً ومن حضر من ولده ، ودعا بسهم فحزمت وقال : أترونكم كاسريها مجتمعة؟ قالوا : لا . قال : أفترونكم كاسريها متفرقة؟ قالوا : نعم . قال فهكذا الجماعة ، فأوصيكم بتقوى الله ، وصلة الرّحم ، فإن صلة الرّحم تنسأ في الأجل وتثري المال ، وتكثر العدد . وأنهاكم عن القطيعة ، فإن القطيعة تُعقب النار ، وتورث الذلّة والقلّة ، تباذلوا وتواصلوا تحابوا ،

(١) الشوصة بالفتح وقد تضم الشين : وجع في البطن .

وأجمعوا أمركم ولا تختلفوا، وتبارزوا مجتمع أموركم : إن بنى الأم يختلفون فكيف بنى العلات؟^(١). وعليكم بالطاعة والجماعة، ولتكن فعالكم أفضل من أقوالكم، فإني أحب للرجل أن يكون لعمله فضل على لسانه، واتقوا الجواب وزلة اللسان، فإن الرجل تزل قدمه فينتعش من زلته، ويزل لسانه فيهلك، اغرفوا لمن يغشاكم حقّه، فكفى بغدو الرجل ورواحه إليكم تذكرة له، وآثروا الجود على البخل، وأجّبوا العرب، واصطنعوا العرب، فإن الرجل من العرب تعدّه العدة فيموت دونك، فكيف الصنيعة عنده ؟

وعليكم في الحرب بالأناة والمكيدة، فإنها أنفع في الحزب من الشجاعة، وإذا كان اللقاء نزل القضاء، فإن أخذ رجل بالحزم فظهر على عدوه، قيل : أتى الأمر من وجهه، ثم ظفر فحمد، وإن لم يظفر بعد الأناة، قيل : ما فرط ولا ضيع، ولكن القضاء غالب . وعليكم بقراءة القرآن؛ وتعليم السنن وأدب الصالحين .

وإياكم والخفة وكثرة الكلام في مجالسكم، وقد استخلفت عليكم يزيد، وجعلت حبيباً على الجند حتى يقدم بهم على يزيد، فلا تخالفوا يزيد، فقال له المفضل : لو لم تُقدّمه لقدمناه^(٢) .

تدريب على وصية المهلب

- ١- اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط (ما تحته خط) .
- ٢- هات من النص ما يأتي :
 - أ - حرفاً ناسخاً خبره جملة .
 - ب - في النص أفعال مجزومة في جواب الطلب اذكرها، وبيّن علامة جزمها .
- ٣- استخرج من النص أفعال الأمر المبنية مع ذكر فاعل كل فعل، وبيان نوعه .

(١) بنو العلات : الأبناء من أمهات شتى والأب واحد .

(٢) انظر أيضاً : الوصايا في كتاب جمهرة خطب العرب : لزكى صفوت .

- ٤- «فإنها أنفع في الحرب من الشجاعة» .
 احذف الناسخ واكتب العبارة صحيحة .
 ٥- استخرج اسماً منصوباً على التحذير .
 ٦- هاتِ فعلاً مضارعاً منصوباً بأن مضمرة .
 ٧- استخرج اسماً ممنوعاً من الصرف مع ذكر سبب المنع ، وعلامة الإعراب .
 ٨- «أتى الأمر من وجهه» ما رأيك في عهذ التعبير من الوجهة الأدبية والفنية؟
 ٩- «وإذا كان اللقاء نزل القضاء» .
 كان في هذا التعبير ليست ناسخة . بين السبب .
 ١٠- هاتِ من النص فعلاً مضارعاً مجزوماً بحذف النون مع ذكر الأداة الجازمة .
 ١١- اكشف في المعجم اللغوي عن كلمة «تنساً» .

* * *

(٤)

كلمة لأبي بكر في مرض موته

من كتاب الكامل للمبرد بصرف ٦:١
 طبع نهضة مصر

عن عبد الرحمن بن عوف ، أنه قال : دخلت يوماً على أبي بكر الصديق رحمة الله عليه في علته التي مات فيها ، فقلت له : أراك بارئاً يا خليفة رسول الله ، فقال : أما إني علي ذلك لشديد الوجع ، ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين أشد علي من وجعي . إني ولئت أموركم خيركم في نفسي ، فكلكم ورم أنف أن يكون له الأمر من دونه ، والله لتتخذن نضائد الديباج ، وستور الحرير ، ولتألمن النوم على الصوف الأذربي كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان . والذي نفسي بيده لأن يُقدّم أحدكم فتضرب عنقه في

غير حدّ خيرٍ له من أن يخوض غمرات الدنيا . يا هاديّ الطريق جُرْتُ ، إنّما هو والله الفجرُ أو البُجرُ . فقلت : خَفَضَ عليك يا خليفة رسول الله ، فإن هذا يهِيضُك إلى ما بك ، فوالله ما زِلْتُ صالحًا مُصلِحًا ، لا تأس على شيء فاتك من أمر الدنيا ، ولقد تخليت بالأمر وحداك فما رأيت إلا خيرا .

الشرح اللغوي والأدبي للمبرد :

قوله : نُضائِد الدِيَّاج واحدها نُضَيْدَة ، وهي الوسادة ، وما يُنضد من المتاع . وقال الراجز :

وقرّبت خُدَامَها الوسائدا حتى إذا ما علوا النضائدا

سَبَّحت ربي قائمًا وقاعدا

وقوله : «على الصوف الأذريّ» فهذا منسوب إلى أَذْرِيْجَان ، وكذلك تقول العرب .

وقوله : «على حسك السعدان» فالسعدان : نبت كثير الحسك تأكله الإبل فتسمن عليه ، ويغذوها غداء لا يوجد في غيره ، فمن أمثال العرب : مرعى ولا كالسعدان ، تفضيلاً له .

ويروى في بعض الحديث : «أنه يُؤمَر بالكافر يوم القيامة فيُسحبُ على حسك السعدان» والله أعلم بذلك .

وقال أبو عليّ البصير - واسمه الفضل بن جعفر - وإن لم يكن بحجةً ، ولكن أجاد فذكرنا شعره هذا لجودته لا للاحتجاج به - يمدح عُبيد الله بن يحيى بن خاقان وآله فقال :

يا وزراء السلطان	أنتم وآل خاقان
كـبـعض ما روينا	في سالفات الأزمان
ماء ولا كـضـدي	مرعى ولا كالسعدان

وهذه الأمثال ثلاثة : منها قولهم : «مرعى ولا كالسعدان» و «فتى ولا كمالك» و «ماء ولا كصدى» ، تضرب هذه الأمثال للشيء الذي فيه فضلٌ وغيره أفضل منه، كقولهم : ما من طامة إلا فوقها طامة، أى ما من داهية إلا وفوقها داهية .

ومالك الذين ذكروا هو مالك بن نويرة، أخو متمم بن نويرة. وصداء يمد، وبعضهم يقول : صدّي، فيضم أوله ويقصُرُ. وهو اسم الماء، معرفة .

وقوله : «إنما هو والله الفجر أو البجر» يقول : إن انتظرت حتى يضيء لك الفجر الطريق أبصرت قصدك، وإن خَبِطَت الظلماء وركِبَت العشواء هجما بك على المكروه، وضرب ذلك مثلاً لغمرات الدنيا، وتحجيرها أهلها .

وقوله : «يهيضك» مأخوذ من قولهم : هِيضَ العظم إذا جُبر ثم أصابه شيء يعتته فأذاه فكسره ثانية أو لم يُكسره . وأكثر ما يستعمل في كسره ثانية. ويقال : عظم مهيض، وجناح مهيض في هذا المعنى، ثم يشتق لغير ذلك، وأصله ما ذكرْتُ لك : فمن ذلك قول عمر بن عبد العزيز رحمه الله لما كسر يزيد بن المهلب سجنه وهرب ، فكتب إليه : لو عَلِمْتُ أنك تبقى ما فعلْتُ، ولكنك مسموم، ولم أكن لأضع يدي في يد ابن عائكة (هو يزيد بن عبد الملك بن مروان فقال عمر : اللهم إنه قد هاضنى فهضهُ. فهذا معناه .

وقوله : «فكلكم ورم أنفه» يقول : امتلأ من ذلك غضباً وذكر أنفه دون السائر كما يقال : فلان شامخ بأنفه يريد رافع وهذا يكون من الغضب كما قال الشاعر :

ولا يهاج إذا ما أنفه ورما

أي لا يكلم عند الغضب .

وقوله : «أراك بارئاً يا خليفة رسول الله» يكون من برئت من المرض، وبرأت، كلاهما يقال . فمن قال : برئت يقول : أبرأ يا فتى لا غير. ومن قال : برأت قال في المضارع : أبرأ وأبرؤ يافتى مثل : فرغ ويفرغ. والآية تقرأ على وجهين : «سَنَفِرُ لَكُمْ آيَةَ الثَّقَلَيْنِ» [الرحمن: ٣١] وسَنَفِرُ. والمصدر فيهما «البرء» .

تدريب على كلمة أبي بكر في مرض موته

- ١- في كلمة : «ورم أنفه» كناية وضحها ، وبين ما تشير إليه .
- ٢- ما وجه الشبه في قوله : «ولتألمن النوم على الصوف الأذربي كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان» .
- ٣- يخوض غمرات الدنيا ، تعبير أدبي وهو استعارة مكنية ، وضحها وبين أركان التشبيه فيها قبل تحويلها إلى استعارة .
- ٤- اضبط ما تحته خط ، وبين سبب الضبط .
- ٥- استخرج من النص ما يأتي :
 - أ- مبتدأ هو مصدر مؤول واذكر خبره .
 - ب - فعلاً مضارعاً مجزوماً بحذف حرف العلة .
 - ج - فعلاً مضارعاً منصوباً ، وبين أداة نصب .
 - د - إنَّ المكشوفة عن العمل مع ذكر ركني الجملة بعدها وإعرابهما .
 - هـ - خبراً لأنَّ يقع جملة فعلية .
 - و - فعلاً ناسخاً ، وبين اسمه وخبره .

(٥)

كلمة لعمر بن العاص في مرض موته

(من الكامل للمبرد بتصرف ١ : ٢٦٧)

عن ابن عباس قال : دخلت على عمرو بن العاص وقد احتضر فدخل عليه عبد الله ابن عمر، فقال له : يا عبد الله، خذ ذلك الصندوق فقال : لا حاجة لي فيه، قال إنه مملوء مالاً، قال : لا حاجة لي به، فقال عمرو : ليته مملوء بغراً؟ قال : فقلت : يا أبا عبد الله، إنك كنت تقول : أشتهي أن أرى عاقلاً بموت حتى أسأله كيف يجد؟، فكيف تجد؟ قال : أجد السماء كأنها مطبقة على الأرض وأنا بينهما، وأراني كأنما أتنفس من خَزْتِ إبرة. ثم قال : اللهم خذ مني حتى ترضى. ثم رفع يديه فقال : اللهم أمرت فعصينا، ونهيت فركبنا، فلا بري فأعتذر، ولا قوتي فأنتصر، ولكن لا إله إلا الله ثلاثاً ثم فاذ .

* * *

الشرح اللغوي للمبرد :

قوله : من خَزْتِ إبرة، يعني من ثَقَبَ إبرة، يقال للدليل : خَزَيْت .
وقوله : «فاظ» أي مات، يقال : فاذ، وفاد، وقَطَسَ وفازَ، وفوزَ، كل ذلك في معنى الموت، ولا يقال بالضاد إلا للإناء .

ومن قال ذلك للنفْس قال : فاضت نفسه ، يشبهها بالإناء وحدثني أبو عثمان المازني - أحسبه عن أبي زيد - قال : كل العرب يقولون : فاضت نفسه إلا بني حنْبة فإنهم يقولون : فاضت نفسه، وإنما الكلام الصحيح، فاذ - بالطاء - إذا مات وفي الحديث : إن امرأة سلام بن أبي الحَقِيق قالت : فاذ ، وإله يهود .

* * *

تدريب

- ١- في النص تشبيهان. وضحهما وبين المشبه والمشبّه به، وأداة التشبيه ونوع هذا التشبيه .
 - ٢- اضبط الكلمات البارزة مبيّنًا سبب الضبط .
 - ٣- هات من النص بعض المرفوعات المبنية مع بيان حركة بنائها، ومحلّها الإعرابي .
 - ٤- استعمل عمرو بن العاص أسلوب لا النافية للجنس. وضحه مع بيان اسمها وخبرها .
 - ٥- استخرج من النص ما يأتي :
- أ- تمييزًا .
 - ب- حرفًا ناسخًا مع بيان اسمه وخبره .
 - ج - فعلاً ناسخًا مع بيان اسمه وخبره .
 - د - فعلاً مضارعًا منصوبًا بأن مضمرة وجوبًا .
 - هـ - حرفًا ناسخًا ملغى عن العمل . و - مثنى منصوبًا ، وبين علامة نصبه .

* * *

(٦)

رسالة عمر في القضاء إلى أبي موسى الأشعري

(من كتاب الكامل للمبرد بتصرف الجزء الأول)

ص ١٣)

بسم الله الرحمن الرحيم : من عبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين إلى عبد الله ابن قيس . سلام عليك ، أما بعد ، فإن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة ، فافهم إذا أدلي إليك ، فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له .

* آس بين الناس بوجهك ، وعدلك ، ومجلسك ، حتى لا يطمع شريف في خيفك ، ولا يئس ضعيف من عدلك .

* البيئة على من ادعى واليمين على من أنكر .

- * والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحل حراماً أو حرّم حلالاً .
- * لا يَمْنَعُكَ قضاءُ قضيّتهُ اليومَ فراجعتَ فيه عقلك، وهديت فيه لرشدك، أن ترجع إلى الحق، فإن الحق قديم، ومراجعة الحق خير من التماذي في الباطل .
- * الفهمُ الفهمُ فيما تلجلج في صدرك ممّا ليس في كتاب، ولا ستّة ثم اعرف الأشباه والأمثال، فقس الأمور عند ذلك، واعهد إلى أقربها إلى الله . وأشبهاها بالحق .
- * واجعل لمن ادعى حقّاً غائباً أو بيّنة أمداً ينتهي إليه، فإن أحضر بيّنته أخذت له بحقه، وإلاّ استحللت عليه القضية فإنه أنفى للشك وأجلى للعمى .
- * المسلمون عُذُولُ بعضهم على بعض إلاّ مجلوداً في حدّ، أو مجزّئاً عليه شهادة زور، أو ظنيّاً في ولاء أو نسب، فإنّ الله تولّى منكم السرائر ودرأ بالبيّنات والإيمان .
- * وإياك والغلق والضّجر، والتأذي بالخصوم، والتكر عند الخصومات، فإن الحق في مواطن الحق ليُعْظَمُ الله به الأجر، ويُخَسِّنَ به الدُّخْرُ .
- * فمن صحت نيّته، وأقبل على نفسه كفاه الله ما بينه وبين الناس .
- * ومن تخلّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله . فما ظنك بثواب غير الله عزّ وجلّ في عاجل رزقه، وخزائن رحمته، والسّلام .

* * *

الشرح اللغوي والنحوي والأدبي للمبرد

- قال أبو العباس : قوله : «آس بين الناس في وجهك وعدلك ومجلسك» .
- يقول : سوّ بينهم، وتقديره : اجعل بعضهم أسوة بعض، والتأسي من ذا أن يرى ذو البلاء من به مثل بلائه، فيكون قد ساواه فيه، فيسكن ذلك من وجده، قالت الخنساء :
- فلولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم لقتلت نفسي
وما يكون مثل أخي ولكن أعزي النفس عنه بالتأسي
يذكرني طلوع الشمس صخرًا وأذكره لكل غروب شمس
- وقوله : «حتى لا يطمع شريف في خيفك» يقول : في ميلك معه لشرفه .

وقوله : «فيما تلجلج في صدرك» يقول : تردّد. وأصل ذلك المضغّة والأكلّة يردها الرجل في (فيه)، فلا تزال تتردّد إلى أن يسبغها أو يقدّفها، والكلمة يردها الرجل إلى أن يصلّها بأخرى .

وقوله : «أو ظنينا في ولاء أو نسب» فهو المتهّم، وأصله «مظنون» وهي ظننت التي تتعدّي إلى مفعول واحد، تقول : ظننت بزيد، وظننت زيدا أي اتهمت .

وقوله : «ودراً بالبينات والأيمان» إنما هو دفع . من ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادعوا الحدود بالشبهات، وقال الله عز وجل : ﴿ قُلْ فَأَدْرَأُ عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [آل عمران: ١٦٨] .

وقال : ﴿ فَأَدْرَأَتْهُمُ فِيهَا ﴾ [البقرة: ٧٢]، أي تدافعتم .

وأما قوله : «وياك والغلق والضجر» فإنه ضيق الصدر، وقلة الصبر .

يقال في سوء الخلق : رجل غلّق وأصل ذلك من قولهم : غلّق الرهن أي لم يوجد له تخلص ، وأغلقت الباب من هذا .

وقوله : «ومن تخلّق للناس» يقول : أظهر للناس في خُلُقهِ خلاف نيته .

وقوله : «تخلّق» يريد أظهر مثل تجمل، يريد أظهر جمالاً وتصنّع وكذلك تجبر ، إنما تأويله الإظهار : أي أظهر جبريّة، وإن شئت جبروتاً وإن شئت جبروتي .

ومن كلام العرب على هذا الوزن : رهبوتي خير لك من رَحْمُوتي، أي ترهب خير لك من أن تُرحم .

قال أبو العباس : وأنشدونا عن أبي زيد :

بأيها المتحلّي غير شيمته إن التخلّق يأتي دونه الخُلُقُ

ولا يؤاتيك فيما ناب من حدّث إلا أخو ثقة فانظر به (من) تثقُ

وقال ذو الإصبع العدواني :

كل امرئٍ راجع يوماً لشيّمته وإن تمتّع أخلاقاً إلى حين

وأما قوله : «ثواب» فاشتقاقه من ثاب يثوب إذا رجع : وتأويله : ما يثوب إليك من مكافأة الله وفضله .

تدريب على رسالة عمر في القضاء

- ١- اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط (ما تحته خط) .
 - ٢- «البيّنة على من ادّعى، واليمين على من أنكر» .
أعرب هذه العبارة مبيّناً موقع اسم الموصول، وصلته .
 - ٣- هات من النص أسلوب إغراء وأعربه .
 - ٤- هات من النص أسلوب شرط مع بيان الأداة، وفعل الشرط، وجوابه .
 - ٥- استخرج من النص خبراً لناسخ مرفوعاً بضمة مقدّرة .
 - ٦- استخرج من النص خبراً لناسخ جملة فعلية .
 - ٧- إياك والقلق . هذا أسلوب تحذير، اضبطه وأعربه .
 - ٨- وضع من النص بعض الضمائر التي تعرب مفعولاً به مقدّماً، مع بيان الفاعل في كل جملة .
 - ٩- ومن تخلّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله .
«مَنْ» تعرب مبتدأ في هذه العبارة فأين الخبر؟ وما نوعه ؟ .
 - ١٠- استخرج من النص فعلين أمر أحدهما مبني على حذف حرف العلة، والآخر مبني على السكون .
 - ١١- قال الشاعر :
- يذكرُنِي طلوع الشمس صخرًا وأذكره لكل غروب شمس
- أعرب هذا البيت بالتفصيل .

من رسالة (المعاش والمعاد) للجاحظ

(من كتاب رسائل الجاحظ الجزء الأول ص ٩٥)

(تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون)

ولم أزل - أبقاك الله - بالموضع الذي قد عرفت من جمع الكتب ودراستها، والنظر فيها. ومعلوم أن طول دراستها إنما هو تصفح عقول العالمين، والعلم بأخلاق النبين وذوي الحكمة من الماضين والباقيين من جميع الأمم، وكتب أهل الملل .

فأريت أن أجمع لك كتاباً من الأدب، جامعاً لعلم كثير من المعاد والمعاش أصف لك علل الأشياء، وأخبرك بأسبابها، وما اتفقت عليه محاسن الأمم. وعلمت أن ذلك من أعظم ما أبرك به، وأرجح ما أتقرب به إليك. وكان الذي حداني على ذلك ما رأيت الله قسم لك من الفهم والعقل، وركب فيك من الطبع الكريم . . .

فأول ما أوصيك به ونفسي تقوى الله، فإنها جماع كل خير، وسبب كل نجاة وإفاح كل رشد، هي أحرز جزز، وأقوى معين، وأمنع جنة. هي الجامعة محبة قلوب العباد، والمستقبل بك محبة قلوب من لا تجري عليهم نعمك، فاجعلها عدتك وسلاحك، واجعل أمر الله ونهيه نصب عينيك. وأحذر نفسك الله والاعتزاز به، والإدهان في أمره، والاستهانة بعزائمه، والأمن لمكره، فقد رأيت آثاره في أهل ولايته وعداوته كيف جعلهم للماضين عبرة، وللغابرين مثلاً . . .

الإفراط في الجود يوجب التبذير، والإفراط في التواضع يوجب المذلة، والإفراط في الكبر يدور إلى مقت الخاصة، والإفراط في المؤانسة يدعو خلطاء السوء، والإفراط في الانقباض يوحش ذا النصيحة . . .

واحذر كل الحذر أن يخذلك الشیطان عن الحزم فيمثل لك التواني في صورة التوكل، ويسلبك الحذر، ويورثك الهوينا بإحالتك على الأقدار، فإن الله إنما أمر بالتوكل عند انقطاع الحيل، والتسليم للقضاء بعد الإعذار. بذلك أنزل كتابه، وأمضى سنته فقال: ﴿وَحَذُوا حَذْرَكُمْ﴾ [النساء: ١٠٢] و﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، وقول النبي ﷺ: «اعقلها وتوكل»، وسئل ما الحزم؟ فقال: الحذر .

واعلم أن السرف لا بقاء معه لكثير ، ولا تثمير معه لقليل ، ولا تصلح عليه دنيا ولا دين ، وتأدب بما أذب الله تعالى به نبيه فقال : ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء : ٢٩] .

وقالت الحكماء : القصد أبقى للجَمَام^(١) .

فداوم حالك ، وبقاء النعمة عليك بتقدير أمورك على قدر الزمان ، وبقدر الإمكان ، فقد قال الشاعر :

من سابق الدهر كبا كبوة لم يستقلها من خطى الدهر
فاخط مع الدهر على ما خطا واجر مع الدهر كما يجري

* * *

تدريب

١- صَوِّرِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ الْبَخْلَ وَالْإِسْرَافَ فِي صَوْرَتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لِيَنْفَرِكَ مِنَ الْإِتِّصَافِ بِهَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ .

وضح هاتين الصورتين بأسلوبك ، وبين ما فيهما من جمال .

٢- من سابق الدهر كبا كبوة ؟

* كلمة : تثمير في النص مصدر فما فعله ؟ وما معنى هذه الكلمة في المجال اللغوي ؟

* كلمة : «محسور» وصف مشتق فمن أى أنواع المشتقات ؟

* كلمة : «كبوة» لوزنها اصطلاح خاص في علم الصرف فما هو ؟

١- أعرب ما تحته خط في النص بالتفصيل .

٢- اضبط النص ضبطاً كاملاً مستخدماً خبرتك النحوية .

* * *

(٨)

من وحى القلم الجزء الثالث ص ٢٢٦

للأديب مصطفى صادق الرافعي

نقد الشعر :

إن الشعر لا يتسع لنقده ، ولا يحيط به إلا من كانت له روح شعرية تكافئه في وزنها أو تربى على مقداره ، فإن هناك قوى روحية لإدراك الجمال ، وخلقها في الأشياء خلقاً هو روح الشعر ، وروح فنه ، وقوى أخرى لصلة العواطف بالفكر صلة هي سرّ الشعر وسرّ فنه ، وقوى غير هذه وتلك لتحويل ما يخالج النفس الشاعرة تحويل المبالغة التي هي قوة الشعر ، وقوة فنه .

وبمجموع هذه القوى كلها تمتاز روح الشاعر من غير الشاعر .

أما ما تمتاز به الروح من روح شاعرة مثلها فهو ما يكون من تفاوت المقادير التي يهبها الله وحده ، فيختص شاعرًا بالزيادة ، وآخر بالنقص ، ويهب أسبابها التي تكون عنها فيوسع لواحد ، ويضيق على الآخر ، وإذا تمت تلك القوى واستحكمت تهيأ للشاعر جهاز عصبي خالص هو جهاز التوليد لا يمرّ به معنى إلا تجسد فيه بصورة غير صورته .

* * *

تدريب

١- من القواعد النحوية أن (إن) تنصب المبتدأ وترفع الخبر ، استخرج من النص جملتين تشتملان على «إن» الناسخة مع بيان اسمها وخبرها في الجملتين .

٢- استخرج من النص الكلمات المضافة مع ضبطها وضبط المضاف إليه . ومن القواعد النحوية : أن المضاف إليه مجرور دائماً .

٣- في النص فعل ناسخ وضحه وبين اسمه وخبره .

- ٤- يشتمل النص على كلمات لا تظهر فيها حركة الإعراب، وضحها، وبين حركاتها المقدره .
- ٥- في النص كلمات مبنية . اذكرها وبين محلها الإعرابي في ضوء ما درست من المبنيات .
- ٦- إن الشعر لا يتسع لنقده، ولا يحيط به إلا من كانت له روح شعرية اجعل هذه العبارة للمثنى بنوعيه وللجمع .
- ٧- اضبط النص .

* * *

(٩)

(وعظمتني نفسي) من كتاب : (البدائع)

لجبران خليل جبران

وغظمتني نفسي، فعلمتني الإصغاء إلى الأصوات التي لا تولد لها الألسنة، ولا تضج بها الحناجر . وقبل أن تعظني نفسي كنت كليل المسامع مريضها، لا أعني سوى الجلبة والصياح . أما الآن فقد صرت أتوجس بالسكينة فأسمع أجواقها منشدة أغاني الدهور، مرتلة تسابيح الفضاء، معلنة أسرار الغيب . وعظمتني نفسي فعلمتني ألا أطرب لمديح، ولا أجزع لمذمة .

وقبل أن تعظني نفسي كنت أظل مرتاباً في قيمة أعمالي وقدرها حتي تبعث إليها الأيام بمن يقرظها أو يهجوها . أما الآن فقد عرفت أن الأشجار تزهر في الربيع، وتثمر في الصيف ولا مطمع لها في الشتاء . وتثر أوراقها في الخريف، وتتعرى في الشتاء ولا تخشى الملامة .

- ١- اضبط النص . وأعرّب الكلمات البارزة .

* * *

(١٠)

من مسرحية (اليوم خمرة)

للأستاذ / محمود تيمور

أبو زبيبة : ما أظبه مكانًا رطبًا ظليلاً في هذا اليوم الذي يتلهب حره كأنه صدر حاقِد . إن
الريح السموم التي يلفح البادية شواظها لتلطف هنا وتصفو فإذا هي نسمات
رقاق . ألسنا في دارة جلجل على غديرها العذب السلسال ؟ إيه حنظلة !

حنظلة : نعم المقام أبا زبيبة .

أبو زبيبة : رويدك . . . لا تضعه هنا .

كلا لا تضعه هنا أيها الأحمق ، بل هنا .

قلت لك هنا . . هنا . . أليس في رأسك مسكة من عقل . ما خطبك يا عبد السوء .

حنظلة : لا شيء .

أبو زبيبة : ألا ترى كل شيء وفق المرام ؟

حنظلة : حقًا كل شيء وفق المرام .

أبو زبيبة : إخالك متذمرًا .

حنظلة : أمتذمر أنا ؟ لا ، أكاد أرقص طربًا .

أبو زبيبة : ماذا تصنع ؟

حنظلة : أصنع ما ترى . . . ألسنت تراني أطعم ؟

أبو زبيبة : قبحت من شره . . لا تفتأ تأكل . . أضراسك لا تهدأ لحظة كأنها رحي

طحون !

حنظلة : ماذا يُريك من أمري ؟ عضني الجوع ، فأنا أتبلغ بلقمة .

أبو زبيبة : ما رأيك ساعة قط شعبان ، فاطما فمك عن طعام .

حنظلة : أتى لى الشبع وقد مضى اليوم لم أذق فيه إلا ذلك الخبز اليابس الأغبر ، كأنما
قد من صخر !

* * *

تدريب

- ١- اضبط الكلمات البارزة مع بيان سبب الضبط أو الكلمات (التي تحتها خط) .
- ٢- تذكر دائماً أن الصفة تتبع الموصوف في الإعراب استخرج خمس صفات من النص مع بيان إعرابها .
- ٣- كأنها رحي طحون : وضح في الجملة اسم كأن وخبرها مع بيان الإعراب .
- ٤- اذكر ثلاثة أسماء مبنية ، مع بيان محلها من الإعراب .
- ٥- استخرج من النص أسلوباً يدل على التعجب ، وأسلوباً يدل على المدح .
- ٦- كأنه صدر حاقداً . احذف الناسخ (كأن) واكتب الجملة صحيحة .
- ٧- هات من النص جملة اسمية وحولها إلى جملة فعلية مع إعرابها في كلتا الحالتين .



ب- نماذج مشروحة من الشعر العربي قام بشرحها قدامى الأدباء واللغويين

(في الرثاء) لأبي ذؤيب ص ٤

من كتاب : (شرح أشعار الهذليين صنعة
أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري) الجزء
الأول: تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج.

* * *

(١)

من أشعار الهذليين

١- أَمِنَ المَنُونِ وَرَيْبُهَا تَتَوَجَّعُ وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ

الأخفش : «المنون» جماعة لا واحد له. قال : وقال الأصمعي : «المنون» واحد لا جماعة له. وروي الأصمعي : «ورَيْبُهُ». قال الأصمعي : هكذا ينشد، وذكر «المنون» ها هنا، و «المنون» تذكر وتؤنث .

وقول الأصمعي أحب إلينا، لقوله : «والدهر ليس بمعتب من يجزع» فالدهر ها هنا الموت. وحكى في تفسير ﴿وَمَا يُهْلِكَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ [سورة الجاثية : ٤٢] الموت، والله أعلم.

وهو عندنا واحد من لفظ الجميع، فمن ثَمَّ لم يجمع، وقد قالوا : «منية ومنايا» فجمعوا لما جاءوا بلفظ الواحد. وسميت «المنون» لأنها تمنُّ كل شيء، أي تنقصه .
و «رَيْبُهُ»، ما يأتي به من الفجائع والمصائب، يقال : «رابني الدهر وأرابني». وأنشد:

لما رأيتُ الدهر قد أرابا

وهذه لغة هذيل . و «التوجع» : التفجع ، وقد يكون بمنزلة التشكي قال :

لَيْتَ التَّشْكِي كَانَ بِالْعَوَادِ

وقال غيره : «عاتبته فأعتبني» أي رجع عما أكره إلى ما أحب ، ويقال : «مرّ بي فلان» ثم أعتب في طريقه» أي رجع علي عقبه . و «عَتَبَ الحِمَارُ يَغْتَبُ غَبَاتًا» إذا غمز . قال : وروى الأصمعي «وريبه» فذكر «المنون» ها هنا ، وقال : «المنون» المنية . وقال أبو عبيدة : «وريبُ المنون» نزول المنون . والمنون : الدهر ، لأنه مُضَعَفٌ مُبْلٍ ، مثل الحبل المنين الذي قد بلي وضعف . وقال : جعل «المنون» ها هنا دهرًا على التذكير . و «الريب» ، الحدث ، «راب الدهر والموت» ، نزل .

وقال معمرًا أيضًا : المنون في موضع «المنايا» . وأشدّ لعدّي :

مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ عَرَيْنَ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ فِي أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ
جعل «المنون» منايا .

٢- قالت أُمَيْمَةُ ما لَجِسْمُكَ شَاحِبًا مُنْذُ ابْتَدَلْتُ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ
الأصمعي يرويه «أُمَيْمَةُ» .

و «الشَّاحِبُ» : المتغير المَهْزُولُ ، والاسم منه «الشُّحوبُ» ، «شَجِبَ يَشْجُبُ شُحُوبًا» ، و «ضَمَرَ يَضْمُرُ ضُمُورًا» . وقوله : «منذ ابتدلت» ، يريد منذ وليت العمل ، وامتهنت نفسك ، وتركت أن تتزين وسافرت .

«ومثل مالك ينفع» يقول : اتَّخِذْ من يكفيك ، أي مثل مالك ينبغي أن تُودِعَ نفسك به .

ويروي : «ما لجسمك سائيًا» أي يسوء من ينظر إليه ، وهي رواية عبد الرحمن عن عمه .

و «الابتدال» ، العمل والكذب . يقال : «ابتدلت نفسي» ، وابتدلت الثوب ابتدالًا والاسم «البِدْلَةُ» مثل القعدة والنيمة^(١) .

الأصمعي يقول : إن كان مات من يكفيك من بنيك فمثل مالك يُشْتَرَى به مَنْ يكفيك ضَيْعَتَكَ ، أي مثل مالك كفى صاحبه البِدْلَةُ ونفع ، فاتَّخِذْ من يكفيك وأَقِمْ وودع نفسك .

(١) النيمة : النوم .

أبو عمرو يقول : مالك كثير، فما لي أراك شاحباً ؟
 معمر : «ابتذلت» أي ابتذلت نفسك وتركت الزينة، ولم يَقل «نفسك»، وهذا كقول
 امرئ القيس «بأمراس كتان»، ولم يقل : مشدود .
 ٣- أم ما لجنبك لا يلائم مَضْجَعاً إلا أَقْضَ عليك ذاك المَضْجَع
 الأصمعي : «لا يلائم» ، لا يوافق، ومنه : «التأم الجرح، والتأم أمر بني فلان»
 وأنشد للحطيئة :

وهم جبروني بعد فَقْرٍ وَعُسْرَةٍ كما لاءم العظم الكسيرَ جَبائِزُهُ
 «لاءمني»، وافقني .

«إلا أَقْضَ عليك» أي صار تحت جنبك على مضجعك مثل قَضَضِ الحجارة، وهي
 تراب وحجارة صغار، وهي القِصَّة يقول : كأن تحت جنبي هذا الحصى فلا أقدر على
 النوم، و «طعام فيه قَضَضٌ، وطعام قَضِضٌ» فيه ترابٌ وحصى .
 و «قَضَّتِ المَضْعَةُ، إذا وقعت على الأرض فأصابها ترابٌ وحصى صغار .
 قال الأصمعي : كأن فيه قِصَّةً، ويقال : «طرحت لَحْمَةً فما أَقَضَّتْ» أي ما تعلق بها
 الحجارة الصغار .

٤- فأجبتها أن ما لجسْمي أَنَّهُ أودي بَنِي من البلاد وودَّعوا
 الأخفش : «ما» صلة، إنما هو «أن بجسمي»، «أن» الأولى في معنى خفض، والثانية
 في موضع رفع والمعنى : فأجبتها أن الذي بجسمي إيداءُ بَنِي، و«الإيداء» الهلاك .
 «أودي يُودي إيداءً» .

الرياشي عن الأصمعي : أن ما لجسْمي في موضع الذي يقول : إن الذي بجسْمي
 غمي لذهاب ولدي ونفادهم، فهذا الذي تَرَيْن بجسْمي لذلك . قال أبو عبيدة : هو
 جواب «أم ما لجنبك» .

الأصمعي : ودَّعوا» ، يقول : كان آخر عهدهم أن ذهبوا وماتوا .

٥- أودي بَنِي وأعقبوني حَسْرَةً بعد الرُّقَادِ وَعَبْرَةً لا تُقْلِعُ

الرياشي عن الأصمعي : «أعقبوني» : أورثوني . يقول : كانت عُقباي منهم حسرة بعد الرقاد، أي بعد ما ينام الناس، فدمعتي لا تطلع، أي لأن الحزن يؤوب إليه في ذلك الوقت فيمنعه النوم أي لأنني لا أنام إذا نام الناس .

وروى معمر وابن قُريب : «عبرة لا تُرجع أي لا تُرد ولا تُكف .

ويروي : «أورثوني زفرة» . قال الأصمعي : «أودي الشيء» ذهب أو تهيأ للذهاب .

٦- ولقد أرى أن البكاء سفاهةٌ ولسوف يُولعُ بالبُكا مَنْ يُفجعُ

٧- سَبَقُوا هَوًى وَأَعْنَقُوا لَهْوَاهُمْ فَتَجَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ

ابن حبيب : «هويٌّ» لغة هذيل ، وكذلك : «تقيٌّ» و «عصيٌّ» وجميع المقصور يريد : هواي وعصاي .

«وأعنفوا» تبع بعضهم بعضاً . الأصمعي : أي ماتوا قبلي، ولم يلبثوا لهواي، وكنت أحب أن أموت قبلهم، ومضوا لهواهم، فجعلهم كأنهم هؤوا الذهاب لئسارُعهم إلى المنية، وهم لم يهووه، وإنما ضربه مثلاً، يقول : خالفوا الذي كنتُ أهوى، فكأنه كان هواهم أن يموتوا فمضوا للموت لما خالفوني .

الأصمعي : وقوله : «فَتَجَرَّمُوا» أُجذوا واحداً واحداً، يقول : مضوا للموت، وتخرمتمهم المنية، وكل إنسان يموت، وهو قوله : «ولكل جنب مصرع» .

وقال الأصمعي والأخفش : هذا مثلُ قولهم : «الجزء بالجزاء» فالأخير جزاء، والأول ليس بجزاء، فأجرى الأول على الثاني .

والمعنى أنه قال : «سبقوا هواي وأعنفوا لهواهم» كأنهم جازوني بهواي، وإن كنت لم أجازهم، لأن المبتدئ فعلاً لم يجاز، وإنما يجازي الثاني، فأجراه عليه، ومثله : «وَمَكْرُوهٌ وَمَكْرٌ أَلَّهِ» [آل عمران : ٥٤] والله لا يمكن، ولكنه لما قال «مكروا» جرى اللفظ على الأول .

وقال غير الأصمعي : إنما قال : «أعنفوا لهواهم» لأنهم أرادوا الهجرة والجهاد فهاجروا إلى مصر، وكان هواه أن يقيموا معه .

ويروي : «أعنفوا لسبيلهم ، ففقدتهم» . «أعنفوا» ، أسرعوا .

حدّثني الرّياشيّ عن الأصمعيّ قال : حدّثني عيسى بن عمر قال : «هَوَيَّ» لغتهم، وأنشد لأبي الأسود .

أجيء إذا دُعيتُ على هَوَيّا

٨- فغبرْتُ بعدهم بعيشٍ ناصِبٍ وإخال أني لاحق مُسْتَتَبِعُ

الأمويّ : «ناصر» أي تركني منتصبًا. الأصمعيّ : «ناصر» فيه نَصَبٌ كما قالوا : «موتٌ مائت» ولم يقولوا : «مُميتٌ» .

«نصب العيش يُنصبُ نُصوبًا»، إذا اشتدّ .

«وغبرْتُ» بقيت .

«وإخال» أظنّ، وهي ها هنا يقين . وقد جاء الظن في موضع شكّ ويقين في كتاب الله عز وجل : ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسْبَاءُ﴾ [الحاقة : ٢٠] أي أيقنْتُ .

الأصمعيّ : «مُستتبع» مستلحق .

«استتبع فلانٌ فلانًا» أي ذهب به . يقول : أنا مذهوب بي، وصائر إلى ما صاروا إليه .

الأخفش : «ناصر» أي مُنصب، كما قالوا : «لاحقٌ» مُلحقٌ .

ومثله :

كلّيني لهم يا أَمِمةُ ناصِبٍ

وروى معمر : «فغبرْتُ بعدهم بعيشٍ واصِبٍ» أي فيه إعياء .

ويروي : «فلبث بعدهم» .

٩- ولقد حَرَضْتُ بأن أدافعَ عنهم فإذا المنية أقبلت لا تُدفعُ

١٠- وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفت كلّ تميم لا تنفعُ

قال الأصمعيّ : هذا مثل، ليس للمنية أظفار - يقول : إذا أخذت لم تُغنِ التميمه شيئاً، وهي المعادة والعودّة . يقول : فلا تنفع العودُ والرقي إذا جاءت المنية .

وحدثني أبو حاتم قال : حدثني الأصمعي ، عن عثمان الشحام عن الحسن ابن علي ، قال : إن كثيراً من هذه الرُّقي ، وتعليق هذه التماثم شرك بالله عز وجل فاجتنبوها .

و «أنشبت أظفارها» أي لا تفارق كالسبع إذا أخذ لا يفارق حتى يَغض .

* * *

تدريب

- ١- في البيت الأول وردت هذه الجملة : «الدهر ليس بمعتب من يجزع» .
يَبَيِّن سِرَّ الجمال في هذا التعبير مع بيان الفن البلاغي الذي ينتمي إليه هذا اللون التعبيري .
- ٢- في البيت الأخير رقم (١٠) مثل سائر أو حكمة سائدة ، لاشتماله على حقيقة من حقائق الحياة ، ولكن الشاعر صوّر هذه الحقيقة في صورة أدبية رائعة تقوم على الخيال والفن . وضح هذه الصورة الأدبية ، وما توحى إليك من معان .
- ٣- في البيت الأول : اسم موصول عام ، وضح واذكر موقعه الإعرابي .
- ٤- في البيت الثاني : مبتدأ خبره جملة فعلية وضحها ، واذكر رابطها بالمبتدأ .
- ٥- في البيت السادس : (أرى) فعل من أفعال القلوب ينصب مفعولين ، فأين مفعولاه ؟
- ٦- في البيت السابع نائب فاعل وضحه واذكر موقعه الإعرابي ، وفي نفس البيت مبتدأ مؤخر وجوباً . اذكره مع بيان علّة التأخير .
- ٧- وضح من النص بعض الأساليب الشرطية مع ذكر الأداة ، وفعل الشرط وجوابه .
- ٨- أعرب البيت السادس بالتفصيل .

* * *

(٢)

أم تصف عقوق ابنها

من كتاب الكامل للمبرد - بتصرف - ١ : ٢٣٩

قالت أم ثواب الهزانية من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، تعني ابنها :

- ١- رَبَّيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي رِيشِهِ رَغْبًا
- ٢- حَتَّى إِذَا آصُ كَالْفُحَّالِ شَذَبُهُ أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَثْنِهِ الْكَرْبَا
- ٣- أَنَشَا يَخْرُقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي أَبْعَدَ سِتِّينَ عِنْدِي يَبْتَغِي الْأَدْبَا
- ٤- إِنِّي لِأَبْصُرُ فِي تَرْجِيلِ لِمَتِهِ وَخَطَ لِحْيَتِهِ فِي وَجْهِهِ عَجْبَا
- ٥- قَالَتْ لَهُ عِزُّهُ يَوْمًا لِتُسْمِعَنِي رِفْقًا فَإِنَّ لَنَا فِي أَمْنَا أَرْبَا
- ٦- وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُسْعِرَةٍ مِنَ الْجَحِيمِ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطْبَا

* * *

قوله : «أباره»، فهو الذي يُضْلِحُهُ . يقال : أَبْرْتُ النخل وَأَبْرُتُهُ (خفيفة) إذا لَقَحْتَهُ .
وَالْفُحَّالُ فَحَّالُ النخل، ولا يقال لشيء من الفحول فَحَّالٌ غيره .
وقولها : «شذبه» تقول : قطع عنه الكرب ، والعشاكيل^(١) وكل مشذبٌ مقطوع .
ويقال للرجل الطويل التحيف : مشذب، يشبهه بالجذع المحذوف عنه الكرب،
وأصل التشذيب : القطع .

تدريب على «أم تصف عقوق ابنها»

- ١- في البيت الأول تشبيه . وضح أركانه، ووجه الشبه والأداة .
 - ٢- «أبعد ستين عندي يبتغي الأدباء ؟»
- ما الغرض الذي يشير إليه هذا الاستفهام ؟

(١) العشاكيل : الشماريخ، واحده عنكول .

- ٣- في البيت الثالث تريد الشاعرة أن توضح صورة ابنها حينما بلغ أشده واستوى عوده، فما الأسلوب الذي اختارته لتوضيح هذه الصورة ؟
- ٤- اضبط الكلمات البارزة، وبيّن سبب الضبط (ما تحته خط) .
- ٥- استخرج من النص ما يأتي :
- أ- مفعولاً به يقع ضميراً غائباً مع بيان حركة بنائه .
- ب- فعلاً مضارعاً منصوباً بأن مضمرة .
- ج- حرفاً ناسخاً اسمه ضمير، وخبره جملة .
- د - أسلوب شرط مع بيان الأداة وفعل الشرط وجوابه .
- ٦- استخرج من النص فعلاً ناسخاً ينصب مفعولين مع بيان مفعوليه .
- ٧- استخرج من النص مفعولاً به مضافاً لياء المتكلم وبين حركة إعرابه .
- ٨- أعرب البيت الخامس بالتفصيل .

* * *

(٣)

في الفخر

لأبي مخزم النهشلي يفتخر بقومه (من الكامل
للمبرد ١-١١١ بتصرف)

قال رجل يُكني أبا مخزم من بني نهشل بن دارم :

- ١- إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ لَانْدَعِي لِأَبٍ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا
- ٢- إِنْ تُبْتَدَرُ غَايَةً يَوْمًا لِمَكْرُمَةٍ تَلَقِ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا
- ٣- وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا إِلَّا افْتَلَيْنَا غَلَامًا سَيِّدًا فِينَا
- ٤- إِنِّي لَمَنْ مَعِشَرِ أَفْنِي أَوَائِلَهُمْ قِيلَ الْكِمَاءُ : أَلَا أَيْنَ الْمُحَامُونَا ؟
- ٥- لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعُوا مِنْ فَارَسٍ؟ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْنُونَا

- ٦- ولا تراهم وإن جَلَّتْ رزيتُهُم مع البكاة علي من مات ييكونا
 ٧- إنا لنَرْخِصُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَنْفُسَنَا ولو نسامُ بها في الأمن أغلينا
 ٨- إذا الكمأة تنحوا أن ينالَهُم حدُّ الطُّبَاتِ وصلناها بأيدينا
 ٩- فرضٌ على مكثرينا نيلٌ بذلِهِم والجود والبذل من طبع المقلتينا

قوله : «إنا بني نهشل» يعني نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة .

ومن قال : «إنا بنو نهشل» فقد خَبِرَكَ ، وجعل «بنو» خبر «إنا» .

ومن قال : «بني» إنما جعل الخبر :

إِنْ تُبْتَدِرْ غَايَةً يَوْمًا لِمَكْرُمَةٍ تَلِقِ السَّوَابِقِ مِنَّا وَالْمَصْلِيْنَا

ونصب «بني» على فعل مضمر للاختصاص ، وهذا أمدح .

وقوله : «يشرينا» يريد يبيعنا ، يقال : شراه يشريه إذا باعه ، فهذه المعروفة . قال الله عز وجل «وشروه بثمن بخس دراهم» (يوسف) .

ويكون : «شريت» في معنى اشتريت ، وهو من الأضداد .

وقوله :

تَلِقِ السَّوَابِقِ مِنْهَا وَالْمَصْلِيْنَا

فالمُصْلَى الذي في إثر السابق ، وإنما سمي مصلياً لأنه مع صَلَوَى السابق ، وهما عزقان في الرذف . قال الشاعر :

تَرَكْتُ الرَّمْحَ يَعْمَلُ فِي صَلَاةٍ كَأَن سَنَانَهُ خُرْطُومُ نَسْرٍ

إِلَّا افْتَلَيْنَا غَلَامًا سَيِّدًا فِينَا

مأخوذ من قولهم : فُلُوْتُ الْفُلُوِيَا فِتًى ، إذا أَخَذْتَهُ عَنْ أُمِّهِ .

وقوله :

لو كان في الألف منا واحدٌ فدَعُوا من فارسٍ؟ خالهم إيتاه يعنوننا

مأخوذ من قول طرفة :

إذا القومُ قالوا: مَنْ فِتًى؟ خِلْتُ أَنِّي عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدْ

وقوله : «حَدَّ الظُّبَات» فالظُّبَةُ : الحدَّ بعينه، يقال : أصابته ظُبَّةُ السيف وظُبَّةُ النَّصْلِ، وجمعه ظُبَاتٌ، وأراد بالظُّبَةِ ها هنا موضع المضرب من السيف، وأخذ هذا المعنى من قول كعب بن مالك .

نَصِلُ السُّيُوفَ إِذَا قَصَزْنَ بِخَطُونَا قُدَمَا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ نُلْحَقْ
وقوله :

إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرُّزْعِ أَنْفُسَنَا

أخذه من قول القتال الكلابي حيث يقول :

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ بَنِي قُشَيْرٍ وَأَخُوَالِي الْكَرَامِ بَنُو كِلَابٍ
نَعْرِضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا وَجَوْهَا لَا تَعْرِضُ لِلْسَّبَابِ

تدريب

١- في البيت السابع يذكر الشاعر أن نفوسهم في المعركة رخيصة، وفي السَّلم غالية ما الذي يشير إليه هذا التعبير؟ وما الجمال الفني الذي اشتمل عليه هذا البيت؟

٢- اشرح البيت الثاني شرحاً أدبياً تظهر فيه بلاغة التعبير، وفن الأداء .

٣- اضبط الكلمات البارزة، وبين سبب الضبط (التي تحتها خط) .

٤- في البيت السادس فعل ناسخ ينصب مفعولين، مفعوله الأول الضمير «هم» فأين مفعوله الثاني؟ وضح مع إعرابه .

٥- في القصيدة أداة شرط تجزم فعلين، وضح الفعلين وأعربهما بالتفصيل .

٦- في البيت الثامن «إذا» شرطية، فأين جوابها؟

٧- استخرج من القصيدة ظرف زمان وأعربه .

٨- إنا لنرخص يوم الرزوع أنفسنا .

أين اسم إن وأين خبرها؟ وضح بالتفصيل .

٩- استخرج من القصيدة بعض الضمائر الواقعة مفعولاً به، وبين حركة بنائها .

١٠- اشتملت القصيدة على فعلين من الأفعال الخمسة، وضحهما وبيّن علامة إعرابهما.

١١- استخرج من القصيدة فعلاً مضارعاً منصوباً وبيّن السبب في نصبه .

١٢- «ولو نسام بها» في البيت السابع أسلوب شرط، فأين جوابه؟ وأين نائب الفاعل للفعل (نسام) المبني للمجهول .

١٣- أنا ابن الأكرمين بني قشير وأخوالي الكرام بنو كلاب
أعرب هذا البيت بالتفصيل .

* * *

(٤)

في المدح

٤- (جرير يمدح هشام بن عبد الملك)

من كتاب «الكامل للمبرد بتصريف ٢ : ١٣٩» .

- ١- وأنت إذا نظرتَ إلى هشام
- ٢- ولئي الحق حين يؤم حجاً
- ٣- يرى للمسلمين عليه حقاً
- ٤- إذا بعض السنين تعرّفتنا
- ٥- أمير المؤمنين على صراط
- ٦- أمير المؤمنين جمعت دينا
- ٧- لك المتخيران أبا وخالاً
- ٨- فيابن المطعمين إذا شتونا
- ٩- سما بك خالد وبنو هشام
- ١٠- وتنزل من أمية حيث تلقى
- عرفت نجار مُتَجَبِّ كريم
- صُفُوفاً بين زَمَزَمَ والحطيم
- كفعل الوالد الرؤف الرحيم
- كفى الأيتام فَقْدَ أبى اليتيم
- إذا اعوج المواردُ مستقيم
- وحلماً فاضلاً لذوى الحُلُوم
- فأكرم بالخؤولة والعموم
- ويا بن الذائدين عن الحریم
- إلى العلياء فى الحسب الجسيم
- شئون الرأس مجتمَع الصميم

- ١١- تواضت من نكرمها قريش برد الخيل دامية الكلوم
 ١٢- فما الأم التي ولدت قريشاً بمقرفة النجار ولا عقيم
 ١٣- وما فخل بأنجب من أبيكم ولا خال بأكرم من تميم
 ١٤- سما أولاد برة بنت مر إلى العلباء في الحسب العظيم
 ١٥- لك الغرف السوابق من قريش فقد عرف الأعز من البهيم
- قوله : حين «يوم حجا، فيكون الحج جمع حاج، كما يقال : تاجر وتجر، وراكب وركب .

قال : ويجوز أن يكون حج أصحاب حج كما قال الله عز وجل : ﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف : ٢٨] يريد أهلها .

وقوله : كفعل الوالد الرؤف الرحيم

يقال : «رؤف» علي «فعل» مثل يقط، ورءوف على وزن : ضروب .

وقوله : إذا بعض السنين تعرقنا

يفسر على وجهين : أحدهما : أن يكون ذهب إلى أن بعض السنين سنون كما قال الأعشى :

وتشرق بالقول الذي قد أذغته كما شرقت صدر القناة من الدم

لأن صدر القناة قناة . ومن كلام العرب : ذهب بعض أصابعه، لأن بعض الأصابع إصبع ، فهذا قول .

والأجود أن يكون الخبر في المعنى عن المضاف إليه، فأقحم المضاف إليه توكيداً، لأنه غير خارج عن المعنى . وفي كتاب الله عز وجل : ﴿فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء : ٤] إنما المعنى : فظلوا لها خاضعين والخضوع بين في الأعناق، فأخبر عنهم، فأقحم الأعناق توكيداً .

وقوله : «على صراط» فالصراط : المنهاج الواضح، وكذلك قالت العلماء في قول الله عز وجل : «اهدنا الصراط المستقيم» .

وقوله : «سما بك خالد» يريد خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب، لأن أم هشام بنت هشام بن إسماعيل بن هشام بن

المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وكان هشام بن المغيرة أجل قرشي جُلماً وجوداً، وكانت قریش تؤرخ بموته .

وَمِنْ أَجْلِهِ يَقُولُ الْقَائِلُ :

فَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مَقْشَعِزاً كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامُ

وقوله : «نَقَبَ» أي طَوَّفَ حتى أَصَابَ هِشَامًا، قال الله عز وجل : ﴿فَقَبَّوْا فِي الْبَلَدِ﴾ [ق: ٣٦] أي طَوَّفُوا، ومثله قول امرئ القيس :

وَقَدْ نَقَبْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ

وقوله : فَمَا الْأُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ قَرِيشاً

يعني برة بنت مُرّ . كانت أم النضر بن كنانة، وهو أبو قریش . وتميم بن مُرّ خاله . .

تدريب على قصيدة جرير في المدح

- ١- بَيِّنِ الْمَشَبْهَ وَالْمَشْبَهَ بِهِ وَوَجْهَ الشَّبْهِ فِي الْبَيْتِ الثَّالِثِ .
- ٢- إِذَا بَعْضَ السَّنِينَ تَعَرَّقْتَنَا . هَذَا أَسْلُوبٌ بِلَاغِيٌّ . مَا الصُّورَةُ الْبِلَاغِيَّةُ الَّتِي تَلْمِسُهَا فِي هَذَا التَّعْبِيرِ .
- ٣- ابْحَثْ عَنِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ فِي الْمَعَاجِمِ اللَّغَوِيَّةِ لِتَعْرِفَ مَعْنَاهَا :
نِجَار - مُنْتَجَب - تَعَرَّقْنَا - الْكُلُوم - عَقِيم - فَحْل .
- ٤- اضْبُطِ الْكَلِمَاتِ الْبَارِزَةَ . وَبَيِّنْ سَبَبَ الضَّبْطِ (الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌ) .
- ٥- فِي الْقَصِيدَةِ أَسْلُوبٌ تَعْجَبُ . وَضَحْهُ وَبَيِّنْ صِيغَتَهُ .
- ٦- فِي الْقَصِيدَةِ أَسْمَاءٌ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ . اذْكُرْهَا وَبَيِّنْ سَبَبَ مَنَعِهَا مِنَ الصَّرْفِ .
- ٧- هَاتِ مِنَ الْقَصِيدَةِ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً خَبَرَهَا جَائِزُ التَّقْدِيمِ .
- ٨- فِي الْبَيْتِ الثَّانِي عَشَرَ : أَيْنَ خَبَرُ «مَا» النَّافِيَةِ إِذَا كَانَتْ عَامِلَةً؟ وَأَيْنَ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ إِذَا كَانَتْ مَهْمَلَةً؟

(٥)

لجميل بن مَعْمَر في النسب

(من كتاب الكامل للمبرد بتصرف ١ : ٦٨)

- ١- ما صائب من نابِلٍ قَذَفَتْ به يدٌ ومُمَرُّ العقْدَتَيْنِ وثيقٌ
 - ٢- له من خَوَافِي النَّسْرِ حُمٌّ نَظَائِرُ ونَضْلٌ كَنَصْلِ الزَّاعِبِي فَتِيقٌ
 - ٣- على نُبْعَةٍ زُورَاءٍ أَيْمًا خِطَامُهَا فَمَشَنٌ وَأَيْمَاعُودُهَا فَعَتِيقٌ
 - ٤- بأَوْشَكَ قِتْلًا مِنْكَ يَوْمَ رَمَيْتَنِي نَوَافِذٌ لَمْ تُغْلَمْ لَهُنَّ خُرُوقٌ
 - ٥- كَانَ لَمْ نَحَارِبِ يَا بَشِيتُ لَوْ أَنَهَا تَكْشِفُ غَمَاهَا وَأَنْتَ صَدِيقٌ
- قوله : «وَمُمَرُّ الْعَقْدَتَيْنِ» يعني وَتَرَأَ، وَالْمُمَرُّ : الشَّدِيدُ الْفَتْلُ .
- وقوله : من خَوَافِي النَّسْرِ حُمٌّ نَظَائِرُ» يريد ريش السهم، وَالْحُمُّ : السُّود .
- وَذَلِكَ أَخْلَصَهُ وَأَجَوَدَهُ . وَجَعَلَهَا نَظَائِرَ فِي مَقَادِيرِهَا لِأَنَّهُ أَقْصَدُ لِلْسَّهْمِ، وَإِذَا كَانَتْ الرِّيشَاتُ بَطْنُ الْوَاحِدَةِ مِنْهَا إِلَى ظَهْرِ الْأُخْرَى فَهُوَ الَّذِي يَخْتَارُ .
- وقوله : «كَنَصْلِ الزَّاعِبِي» شبه نصل السهم بنصل الرَّمْحِ الزَّاعِبِي وهو مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْخَزَرِجِ، يُقَالُ لَهُ : زَاعِبٌ، كَانَ يَعْمَلُ الْأَسَنَةَ .
- وقوله : «فَتِيقٌ» يعني حَادًّا رَقِيقًا، يُقَالُ : فَتِيقُ الشَّفَرَتَيْنِ وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ يُفْتَقُ مَا عَمِدَ بِهِ لَهُ .
- و «فَعِيلٌ» يَقَعُ اسْمًا لِلْفَاعِلِ، وَيَقَعُ لِلْمَفْعُولِ، فَأَمَّا الْفَاعِلُ فَمِثْلُ رَحِيمٍ، وَعَلِيمٍ، وَحَكِيمٍ، وَشَهِيدٍ . وَأَمَّا مَا كَانَ لِلْمَفْعُولِ فَنَحْوُ جَرِيحٍ، وَقَتِيلٍ، وَصَرِيحٍ .
- وقوله : «زُورَاءٍ» يريد مُغَوَّجَةً، وَكَلِمَا كَانَتْ الْقَوْسُ أَشَدَّ انْعِطَافًا كَانَ سَهْمُهَا أَمْضَى .
- وقوله : «عَلَى نُبْعَةٍ» يعني قَوْسًا، وَأَكْرَمُ الْقَسِي مَا كَانَ مِنَ النَّبْعِ .
- وقوله : «أَيْمًا» إِنَّمَا يَرِيدُ أَمَّا، وَاسْتَقْتَلَّ التَّضْعِيفُ فَأَبْدَلَ الْيَاءَ مِنْ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ .
- وقوله : «وَأَيْمَاءُ عَوْدُهَا فَعَتِيقٌ» يَصِفُ كَرَمَ هَذِهِ الْقَوْسِ وَعِثْقَهَا .
- وقوله : «بَأَوْشَكَ قِتْلًا مِنْكَ» يَقُولُ : بِأَسْرَعٍ، يُقَالُ : أَمْرٌ وَشِيكَ أَيْ سَرِيعٌ، وَيُقَالُ :

يوشك فلان أن يفعل كذا، أي يقارب ذلك ويوشك يفعل، كذا بطرح «أن» كل ذلك جيد .

قال :

يوشك من فرّ من منيته في بعض غراته يوافقها
من لم يمت عبطة يمت هَرَمًا للموت كأس فالمرء ذائقها

تدريب على قصيدة جميل بن معمر

- ١- في البيت الثاني صوّر الشاعر السهم بصورتين. اذكرهما وبين أثرهما النفسي، وجمالهما الفني .
- ٢- في البيت الثالث وصف الشاعر القوس بأنها زوراء، فما الغرض من ذكر هذه الصفة؟ وفي نفس البيت جعل الشاعر لهذه القوس خطأً، وجعل خطاها متناً، وعودها عتيقاً. وكل هذه صور فنية وبلاغية. وضح هذه الصور وبين سر جمالها.
- ٣- في البيت الرابع ذكر الشاعر كلمة : «نوافذ» وأراد بها معنى بليغاً، فما هذا المعنى، وما العلاقة بين جملة : «لم تعلم لهن خروق، وبين كلمة «نوافذ» .
- ٤- اكشف في المعجم اللغوي عن الكلمات الآتية : خطام - متن - عتيق .
- ٥- أعرب الكلمات البارزة في القصيدة (ما تحته خط).
- ٦- «ما صائب» إما أن تكون (ما) النافية حجازية فتعمل عمل ليس، وإما أن تكون تميمية فتعمل ويعرب الاسم الذي بعدها مبتدأ، فأين خبر «ما» أو خبر المبتدأ في كلتا الحالتين .
- ٧- استخرج من القصيدة جملة اسمية خبرها مقدّم وجوباً .
- ٨- في القصيدة بعض أسماء ممنوعة من الصرف استخرج واحدًا منها وأعربه .
- ٩- استخرج من القصيدة تمييزاً .
- ١٠- أعرب البيت الأخير بالتفصيل

(٦)

أعرابي يشكو حبيبته

(من كتاب الكامل للمبرد بتصرف ١ : ٢٨٥)

قال أعرابي :

- ١- شكوتُ فقالت : كل هذا تبرّما يُحِبِّي؟ أراح الله قلبك من حُبِّي
- ٢- فلما كُتِمْتُ الحُبَّ قالت لشدّ ما صَبَرْتُ وما هذا بفعل شجّي القلب
- ٣- وأدنو فتقصيني فأبعدُ طالبنا رضاها، فتعتدّ التباعُد من ذنبي
- ٤- فشكواي تؤذيها وصبري يسوءها وتجزع من بعدي وتنفر من قربي
- ٥- فيا قوم هل من حيلة تعرفونها أشيروا بها واستوجبوا الشكر من ربي

قوله : كل هذا تبرّما، مردود على كلامه، كأنها تقول له : أشكوتني كل هذا تبرّما؟ ولو رفع رافع «كلاً» لكان جيّداً، يكون «كل هذا» ابتداءً، وتبرّم خبره .

و «شجّي» مخفف الباء، ومن شدّدها فقد أخطأ، والمثل : «ويل للشجّي من الخليّ» الباء في «الشجّي» مخففة وفي «الخليّ» مثقلة وقياسه أنك إذا قلت : فعل يفعل فعلاً، فالاسم منه على فعل، نحو : فِرَق يفرّق فرّقاً فهو فِرَق، وحَذِر يحذّر حذراً فهو حَذِر، وبطر يبطّر بطراً فهو بطر، فعلى هذا شجّي يشجّي شجّاً فهو شج يا فتى، كما تقول : هوّ يهوّي هوّاً فهو هوّ يافتى .

وقوله : فيا قوم هل من حيلة تعرفونها

موضع «تعرفونها» خفضٌ، لأنه نعت للحيلة وليس بجواب، ولو كان ها هنا شرط يوجب جواباً لا نجزم، تقول : ائتني بدابةً أركبها، أي بدابةً مركوبة. فإذا أردت معنى إن أتيتني بدابةً ركبتها قلت : «أركبها» لأنه جواب الأمر، كما أنّ الأول جواب الاستفهام .

تدريب على قصيدة «أعرابي يشكو حبيبته»

- ١- أدنو فتقصيني - تجزع من بعدي ، وتنفر من قربي .
- هذه التعبيرات تشتمل على لون من ألوان البلاغة فما هو ؟
- ٢- يا قوم : هل من حيلة تعرفونها ؟ الاستفهام هنا لغرض بلاغي فما هو ؟
- ٣- اشتمل النص على جملة دعائية فما هي ؟ وما أثرها في التعبير ؟
- ٤- استخرج من النص فعلين مضارعين يعربان بحركة مقدرة .
- ٥- في النص بعض الضمائر التي تعرب مفعولاً به، وضحها وبين نوعها ، وحركة بنائها .
- ٦- هات من النص أمراً مبنياً، وبين علامة بنائه .
- ٧- هات من النص اسماً معرباً بحركة مقدرة وبين لِمَ أعرب إعراباً تقديرياً .
- ٨- هات من النص فعلاً من الأفعال الخمسة وأعربه وبين موقع الجملة الفعلية بالنسبة إلى ما قبلها .

* * *

(٧)

غزل

لمحمد بن عبد الله الثقفي

من كتاب الكامل للمبرد بتصرف ٢ : ٢٢٧

- ١- لم ترعيني مِثْلَ سِرْبِ رأيتُهُ
- ٢- مَرَزَنَ بَفَحْ ثم رُحْنَ عَشِيَّةَ
- ٣- تَضَوَّعَ مَسْكَاً بطن نَعْمَانِ أَنْ مَشَتْ
- ٤- وقامت تراءى يَوْمَ جمع فَأُفْتِنْتُ
- خَرَجَنَ من التَّعْنِيمِ مُعْتَجِرَاتِ
- يَلْبِينَ للرحمن مُؤْتَجِرَاتِ
- به زَيْنَبُ في نِسْوَةِ عَطِرَاتِ
- برؤيتها مَنْ راح مِنْ عِرْفَاتِ

- ٥- ولما رأته ركب الثميري أعرضت وكُنَّ مِنْ ان يَلْقَيْنَهُ حَذِرَات
٦- دَعَتْ نِسْوَ شَمِّ العرائن بُدْنًا نَوَاعِمَ لَا شُعْثًا وَلَا غَبِرَات
٧- فَأَذْنَيْنِ لَمَّا قُمْنَ يَخْبُجْنَ دُونَهَا حَجَابًا مِنْ الْقَسْيِ وَالْجَبِرَات
٨- أَحَلَّ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَرْشَهُ أَوَانِسَ بِالْبَطْحَاءِ مُغْتَمِرَات
٩- يُخَبِّثُنْ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ الثَّقَى وَيَخْرِجُنْ جُنْحَ اللَّيْلِ مُخْتَمِرَات
- قوله : «مثل سِرْبِ رَأَيْتُهُ» هو القطعة من النساء أو من الطباء، أو من البقر أو من الطير، كما قال :

لم تر عيني مثل سِرْبِ رَأَيْتُهُ خَرَجْنِ عَلَيْنَا مِنْ رُزَاقِ ابْنِ وَاقِفٍ
فهذا يعني نساء . ويقال : فلان واسع السِّرْبِ، يعني بذلك الصَّدر .
وقوله : «دَعَتْ نِسْوَ شَمِّ العرائن». السماء : السابعة الأنف، والمصدر الشمم .
وقال أحد الشعراء يمدح قثم بن العباس :

نَجُوتُ مِنْ جِلٍّ وَمِنْ رِخْلَةٍ يَا نَاقَ إِذْ قَرَّبْتَنِي مِنْ قُثْمٍ
إِنَّكَ إِذْ قَرَّبْتَنِيهِ غَدَاً عَاشَ لَنَا الْيَسْرُ وَمَاتَ الْعَدَمُ
فِي بَاعِهِ طَوْلٌ وَفِي وَجْهِهِ نَوْرٌ وَفِي الْعِرْزَيْنِ مِنْهُ شَمَمٌ
لَمْ يَدْرِ مَا «لَا» وَ «بَلِي» قَدْ دَرَى فَعَافَهَا وَاعْتَاضَ مِنْهَا «نَعَم»
وَالْعِرْنَيْنِ وَالْمَرْبِسُ وَالْأَنْفُ وَاحِدٌ لَمَّا يَحِيطُ بِالْجَمِيعِ .
والبُدن : واحدها بادنٌ كقولك؟ شاهدٌ وشهَدٌ، وضامرٌ وضَمَرٌ وهو العظم البدن،
يقال : بَدَنٌ فُلَانٌ إِذَا كَثُرَ لَحْمُهُ، وبَدَنٌ إِذَا أَسَنَّ، وفي الحديث عن رسول الله ﷺ : «إني
قد بَدَنْتُ، فلا تسبقوني بالزَّكْوَعِ والسَّجُودِ» .

والأشعث والشَّعْثَاءُ : الخاليان من الدهن .

قوله : وَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ لَا يَبَاءُ بِهِ دَمٌ

يقول : لا يقاد به قَاتِلُهُ، وأصل هذا أنه يقال : أَبَاتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ فَبَاءَ بِهِ إِذَا قَتَلْتَهُ بِهِ،
ولا يكاد يُسْتَعْمَلُ هَذَا إِلَّا وَالثَّانِي كُفَّ لِلأَوَّلِ .

ويقال : باء فلان بذنبه أي نجع به وأقر .

ويقال : باء فلان بالشيء من قول أو فعل أي احتمله فصار عليه .

تدريب على قصيدة محمد بن عبد الله الثقفي

- ١- «شم العرائن» ما الصفة التي تشير إليها هذه الكناية؟ .
- ٢- لماذا تضوّع بطنُ نعمان مسكًا؟ وما رأيك في هذا التعبير؟
- ٣- ابحث في المعجم اللغوي عن الكلمات الآتية :
مؤتجرات - القسي - الحبرات - معتمرات - مختمرات - التنعيم .
- ٤- اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط .
- ٥- في البيت الأول حال مفردة . أعربها بالتفصيل وبيّن صاحبها .
- ٦- استخرج من النص تمييزًا وبيّن نوعه .
- ٧- «أفئتنت برؤيتها من راح من عرفات» .
أفتنت فعل متعّد فأين مفعوله ؟ وما نوعه ؟ .
- ٨- «وكنّ من أن يلقينه حذرات» . وضح اسم كان وخبرها في هذا التعبير .
- ٩- أين مفعول «أحل» في البيت الثامن ؟
- ١٠- استخرج اسمًا ممنوعًا من الصرف على زنة «مفاعل» من النص .
- ١١- استخرج من النص فعلاً مضارعًا مجزومًا بحذف حرف العلة .
- ١٢- استخرج من النص ظرفي زمان ومكان وأعربهما .
- ١٣- أعرب البيت الأخير بالتفصيل .



ج - نماذج يتدرَّبُ الطالب على شرحها

من الشعر الجاهلي في الحماسة

(١)

لعنترة

(من الأغاني ٨ : ٢٤١)

بكرت تخوفني الختوف كأنني
فأجبتها إن المنية منهل
فاقني حياءك لا أبالك واعلمي
إن المنية لو تمثّل مثلت
إني امرؤ من خير عبس منصباً
وإذا الكتيبة أحجمت وتلاحظت
والخيل تعلم والفوارس أنني
إن يلحقوا أكرز وإن يستحلّموا
حين النزول يكون غايةً مثلنا
والخيل ساهمة الوجوه كأنما
ولقد أبيت على الطوي وأظله

أصبحت عن غرض الختوف بمعزل
لا بُدَّ أن أنقى بكأس المنهل
أني امرؤ سأموت إن لم أقتل
مثلي إذا نزلوا بضنك المنزل
شطري ، وأحمي سائري بالمنصل
ألفيت خيراً من مُعِمّ مُخَوِّل
أولاً أو كَلَّ بالرّعبيل الأول
أشدد وإن يلفوا بضنك أنزل
ويفرّ كل مضلل مستوهل
تُسقى فوارسها نقيع الحنظل
حتى أنال به كريم المأكل

معاني الكلمات :

الختوف : ما عرض للإنسان من المكاره .

عن عرض : أي ما يعرض منها . منهل : مورد .

فاقني حياءك : احفظيه ولا تضيعيه . الضنك : الضيق .

المنصب : الأصل . المنصل : السيف .

أحجمت : ضعفت .

الكتيبة : الجماعة إذا اجتمعت ولم تنتشر .

تلاحظت : نظرت مَنْ يقدم على العدو .

الفيصل : الذي يفصل الناس .

الرغيل : القطعة من كل شيء .

يستلحموا : يدركوا، والمستلحم : المدرك .

ساهمة : ضامرة متغيرة .

أبيت على الطوى : أبيت بالليل على الطوى، وأظل بالنهار كذلك حتى أنال به كريم المأكّل أى ما لا عيب فيه عليه .

من الأبيات المتمثل بها :

عن ابن عائشة قال : أنشد النبي ﷺ قول عترة :

ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم المأكّل

فقال ﷺ : ما وصف لي أعرابي قط فأحببت أن أراه إلا عترة .

التدريب

- ١- اضبط الكلمات البارزة وأعربها .
- ٢- استخرج النواسخ من النص مع بيان أسمائها وأخبارها .
- ٣- في القصيدة أفعال مبنية وضحها وبيّن نوع البناء .
- ٤- في القصيدة جملتا شرط، وضحهما مع بيان فعل الشرط وجوابه .
- ٥- في القصيدة فعل ناسخ ينصب مفعولين، أحدهما المفعول الأول نائباً عن الفاعل، استخرجه مع بيان مفعوله .
- ٦- كأنني أصبحت عن عرض الحتوف بمعزل . احذف الناسخ واكتب العبارة سليمة .
- ٧- أعرب البيت الأخير من القصيدة .

من الشعر الجاهلي

(٢)

للمنخل اليشكري

(من شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ج ٢، ص ٥٢٣)

- ١- إن كنت عاذلتي فسيري
 - ٢- لا تسألني عن جُلّ ما
 - ٣- وفوارس كأوار حرّ
 - ٤- شدوا دوابر بِنِيضِهِمْ
 - ٥- واستلأموا وتلبَّبوا
 - ٦- وعلى الجياد المضرات
 - ٧- وإذا الرياح تناوَحَتْ
 - ٨- أَلْفَيْتَنِي هَشَّ اليدين
 - ٩- ولقد دخلت على الفتاة
 - ١٠- الكاعِبِ الحسَناءِ تَزَقَّل
 - ١١- فدفعَها فتَدَافَعَتْ
 - ١٢- وَلِثُمْتُهَا فَتَنَفَّسَتْ
 - ١٣- فدنت وقالت يا منخل
 - ١٤- ما شَفَّ جسمي غيرُ حُبِّكَ
 - ١٥- وأحبها وتُحِبُّنِي
- نحو العراق ولا تحورى
لي وانظري كرمي وخيري
النار أحلاس الذكور
في كل مُحكمة القَتِيرِ
إن التَلَبُّب للمفِيرِ
فوارس مثل الضَّقورِ
بجوانب البيت الكسير
بمزي قَذحي أو شجيري
الخدر في اليوم المطير
في الدمقس وفي الحرير
مَشني القِطاة إلى الغدير
كتنفَس الظبي الغرير
ما بجسمك من حُرورِ
فاهدئي عني وسيري
ويحب ناقتَها بعيري

معاني الكلمات :

- ١- لا تحوري : دعاء عليها من قولك حار : إذا رجع .
- ٢- الخِير : الهيئة . والمراد : شرفه وكرمه وحسن هيئته وخلقه .

- ٣- الفوارس : الفرسان ، والأوار : الاشتعال ، والأحلاس : جمع حلس ، والحلس كل شيء ولي الظهر تحت الرّجل .
- ٤- دوابر بيضهم : مآخير المغافر في جيوب دروع محكمة رءوس المسامير ، ضيقة السّرد . والدوابر : واحدتها دابرة وهي المآخير .
- ٥- استلأموا : لبسوا اللّؤم ، وهي جمع لأمة وهي الدروع .
- ٦- الجياد المضمرات : الجياد العتاق الكريمة .
- ٧- الكسير : يقال كسر البيت بفتح الكاف ، وكسره أي جانبه .
- ٨- ألفتني : تجدني . هشّ الديدن : خفيف اليد ، مري قدحي : مسح قدحي . الشجير : الغريب .
- ٩- الكاعب الحسناء : ناهدة. الثديين ، حسنة الخلقة ، الدمقس : الحرير الأبيض .
- ١٠- الحرور : الريح الحارة أو حر الشمس .
- ١١- شف جسمي : أنحله وأضناه .

التدريب

- ١- أعرب ما تحته خط في النص مع بيان سبب الضبط (أعرب الكلمات البارزة).
- ٢- «إن كنت عاذلتي فسيري» جملة شرطية . وضع لم قرن جواب الشرط بالفاء .
- ٣- اضبط كلمة (فوارس) في البيت الثالث وبيّن سبب الضبط .
- ٤- (شدوا دوابر بيضهم) في البيت الرابع جملة فعلية . بين موقعها من الإعراب .
- ٥- (فوارس) في البيت السادس مبتدأ فأين خبره ؟ وما حكم هذا الخبر من ناحية التقديم والتأخير .
- ٦- في البيت العاشر (الكاعب) صفة للفتاة ، و (الحسناء) صفة لها ، والفتاة مجرورة بحرف جر (وحسناء) ممنوعة من الصرف وهي في القصيدة مجرورة بالكسرة بين سبب الجر .
- ٧- استخرج من النص مفعولاً مطلقاً وبيّن علامة إعرابه .
- ٨- استخرج من النص منادى مبيّناً وبين محله من الإعراب .
- ٩- أعرب البيت الأخير بالتفصيل .

من الشعر الأموي:

(٣)

في الغزل
للأحوص الأنصاري^(١)

(من شعر الأحوص الأنصاري) جمعه وحققه عادل
سليمان الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .

- ١- وإنني ليدعوني هوى أم جعفر
 - ٢- وإنني لآتي البيت ما إن أحبه
 - ٣- تطيب لي الدنيا مراراً وإنها
 - ٤- وإنني إذا ما جئتكم متهللاً
 - ٥- وأغضي على أشياء منكم تسوءني
 - ٦- وأحبس عنك النفس والنفس صبة
 - ٧- وما زلت من ذكراك حتى كأني
 - ٨- أبئك ما ألقى وفي النفس حاجة
 - ٩- هبيني امرأً إما بريئاً ظلّمته
 - ١٠- فلا تتركني نفس شعاعاً^(٣) فإنها
 - ١١- لك الله إنني واصل ما وصلتي
 - ١٢- وأخذ ما أعطيت عفواً وإنني
- وجاراتها من ساعة فأجيبُ
وأكثر هجر البيت وهو حبيبُ
لتخبث حتى ما تكاد تطيبُ
بدا منكم وجه علي قطوبُ
وأدعى إلى ما سرّكم فأجيبُ
بقربك والممشى إليك قريبُ
أميم^(٢) بأفياء الديار سليب
لها بين جلدي والعظام ديبُ
وإما مسيئاً مذنباً فيتوبُ
من الحزن قد كادت عليك تذوبُ
ومثني بما أوليتني ومثيبُ
لأزور عما تكرهين هيوبُ

(١) الأحوص: هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح توفي في خلافة يزيد بن عبد الملك ١٠١-١٠٥ هـ.

(٢) أميم: فاعل بمعنى مفعول: وهو من ضرب على رأسه، فشج.

(٣) الشعاع: المتفرق، وهذا كناية عن ذهاب نفسه وهلاكها.

تدريب

- ١- «وإني ليدعوني هوى أم جعفر» ما رأيك في هذا التعبير من الناحية البلاغية.
- ٢- في البيت الثاني كانت عاطفة الشاعر قلقة مضطربة، بين سر هذا القلق، وسبب .
- ٣- في الأبيات رقم ٣ ، ٤ ، ٥ رسم الشاعر صورة حيّة لحبّه، وتفانيه في هذا الحبّ، وتقبله الصّعاب من أجله . فما الصّور الأدبيّة التي استعان بها في رسم هذه الصورة مع ذكر بعض المحسّنات التي ساعدت على بروز خطوط هذه الصورة ؟
- ٤- «في النفس حاجة لها بين جلدي والعظام ديب» . «في نفسي حاجة أريد أن أوضحها» . كلا التعبيرين يؤدي إلى معنى واحد، ولكن التعبير الأول تعبير أدبي يؤدي هذا المعنى في صورة أدبية امتزجت فيها العاطفة، والخيال، والكلمات الموحية، وضح هذه الصورة مبيّناً سرّ جمالها، وروعة بلاغتها .
- ٥- نفسي كادت عليك تذب . هذه استعارة، وضحها مبيّناً نوعها، وسر جمالها .
- ٦- استعن بالمعجم في الكشف عن معاني هذه الكلمات :
قطوب - أفياء - أزور - هيوب .
- ٧- أعرب الكلمات البارزة .
- ٨- استخرج من النصّ حالاً مفردة، وجملة حالية مع بيان نوعها وموقعها من الإعراب .
- ٩- استخرج من النصّ خبراً لأنّ جملة فعلية مع بيان موقعها من الإعراب .
- ١٠- استخرج من النصّ فعلاً مبنياً للمجهول مع ذكر نائب فاعله .
- ١١- وضح بعض الضمائر التي تقع مفعولاً، وبعض الضمائر التي تقع مجرورة وبين محلها من الإعراب مع ذكر السبب .
- ١٢- اشتمل النص على أسماء موصولة عامة، وضحها وبين موقعها من الإعراب وجملة صلتها، ونوعها ، ورباطها .

- ١٣- وضح بعض الأفعال الناسخة التي تعمل عمل كان، وبعض الأفعال التي تعمل عمل ظن مع توضيح ما عملت فيه هذه الأفعال .
- ١٤- أعرب البيتين رقم ١١ ، ٢١ ، بالتفصيل .

* * *

(٤)

في كتمان السرِّ للعُتْبِي

(من الكامل للمبرد ٢ : ٣١١) بتصرف

- | | |
|---|--------------------------------|
| ١- ولي صاحب سري المكتّم عنده | مخاريقُ نيرانٍ بليلى تُحرّقُ |
| ٢- عطففت على أسرارهِ فكسوتُها | ثياباً من الكتمان لا تتخرق |
| ٣- فمن تكن الأسرارُ تطفو بصدرة | فأسرار صدرى بالأحاديث تفرّق |
| ٤- فلا تُودِعَنَّ الدهرَ سِرِّكَ أحمقاً | فإنك إن أودعته منه أحمق |
| ٥- وحسبك في ستر الأحاديث واعظاً | من القول ما قال الأديب الموفق |
| ٦- إذا ضاق صدر المرء عن سرِّ نفسه | فصدر الذي يُستودعُ السرَّ أضيق |

تدريب على قصيدة «كتمان السرِّ» للعُتْبِي

- ١- في البيت الأول تشبيه . وضح وجه الشبه، وبين نوع التشبيه .
 - ٢- في البيت الثاني صورة بلاغية رائعة، استعمل فيها الشاعر الخيال والفرن، وضح سرَّ روعتها، وما فيها من جمال .
 - ٣- الأسرار لا تطفو ، وأسرار الصدر تفرق بالأحاديث .
 - ما رأيك في الصورة البلاغية التي أوردها الشاعر في البيت الثالث ؟
 - ٤- في البيت الأخير استعارة وضحها، بين سرَّ جمالها .
 - ٥- وفي البيت الأخير أيضاً أخذ الشاعر ضيق الصدر من القرآن الكريم .
- ففى أي آية جاء هذا التعبير ؟

ملاحظة (ارجع إلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم في مادة (ضيق) تعرف رقم الآية والسورة) .

٦- اضبط الكلمات البارزة، وبين سبب الضبط .

٧- «ولي صاحب» جملة اسمية تقدم خبرها الجار والمجرور وجوباً فلم ؟

٨- في البيت الثالث أسلوب شرط اقترن جوابه بالفاء وجوباً فلم ؟

٩- استخرج من النص فعلاً مضارعاً مرفوعاً بضمّة ظاهرة، وآخر مرفوعاً بضمّة مقدّرة .

١٠- أعرب البيت الأخير بالتفصيل .

١١- اكشف في المعجم اللغوي عن الكلمات الآتية :

المكتم - مخاريق - حسبك - تتخرق .

* * *

(٥)

من الشعر العباسي

من ديوان المتنبي قال يمدح سيف الدولة ٢٤٩

تعليق الدكتور عبد الوهاب عزام (مطبعة لجنة

التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٤ - القاهرة)

- | | |
|--|--|
| ١- أين أزمعتْ أيُّهَذَا <u>الهمام</u> | نحن نبثُ الرُّبَا وأنت الغمام |
| ٢- نحن من ضايق الزمان له فيك | وخانته قُربك الأيام |
| ٣- في سبيل <u>العلا قتالك</u> والسَّلم | م وهذا المُقام والإجدام ^(١) |
| ٤- ليت أنا إذا ارتحلت لك الخيلُ | وأنا إذا نزلت <u>الخيام</u> |
| ٥- كُلُّ يوم لك احتمالٌ جديدٌ | ومسيرٌ للمجد فيه مُقام |
| ٦- وإذا كانت النفوس كباراً | تعبث في مرادها الأجسام |

(١) الإجدام: السير السريع.

- ٧- وكذا تَطْلُعُ البدورُ علينا
 ٨- ولنا عادة الجميل من الصبر
 ٩- كل عيش ما لم تُطْبَهُ جِمامُ
 ١٠- أزل الوحشة التي عندنا يا
 ١١- والذي يشهد الوغي ساكن القلب
 ١٢- والذي يضرب الكتائب حتى
 ١٣- وإذا حل ساعة بمكان
 ١٤- والذي تُثَبَّتُ البلادُ سرورُ
 ١٥- كلما قيل قد تنامى أرانا
 ١٦- وكفاحاً يكعُ^(٣) عنه الأعادي
 ١٧- إنما هيبة المؤمل سَنِفِ الدولة
 ١٨- فكثيرٌ من الشجاع التوقي
 وكذا تَقْلُقُ البحورُ العظامُ
 لو انا سوى ثواك نَسَامُ
 كلُّ شمسٍ ما لم تكنها ظلامُ
 مَنْ به يَأْسُ الخميسُ اللُهامُ^(١)
 كأن القتال فيها ذِمامُ
 تتلاقي الفهائِ^(٢) والأقدامُ
 فأذاه على الزمان حرامُ
 والذي يمطر السحابُ مدامُ
 كَرَمًا ما اهتدت إليه الكرامُ
 وارتياحاً يحار فيه الأنامُ
 المَلِكُ في القلوب حسامُ
 وكثيرٌ من البليغ الكلامُ

ملاحظة : (في البيت الثاني أراد : نحن من ضايقه الزمان فزاد اللام كقوله تعالى : ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣] .

تدريب

- ١- ما الغرض من الاستفهام في البيت الأول ؟
 ٢- نحن نبت الرُّبا ، وأنت الغمام . في هاتين الجملتين تشبيه بليغ بين فيهما المشبه والمشبه به ، ولم كان تشبيهاً بليغاً ؟
 ٣- «تقلق البحور العظام» كيف تقلق البحور العظام مع أن القلق صفة من صفات الإنسان؟ وضح سرّ الجمال في هذا التعبير ، وما يوحيه إليك من معان .

(١) الخميس اللهام : الجيش الذي يتلغ كل شيء .

(٢) الفهائِ : جمع فهقة وهي موضع الفقرة من العنق التي تلي الرأس .

(٣) يكع : يجبن أو يضعف .

٤- في البيت الرابع عشر رسم المتنبي لسيف الدولة صورة أدبية رائعة التقت فيها السماء بالأرض في موكب البهجة والسرور، وضح خطوط هذه الصورة، وكيف التقت فيها العاطفة بالخيال ؟

٥- في الأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ رسم الشاعر صورة حية لسيف الدولة في شجاعته، وهيبته، وكرمه .

وضح هذه الصورة بأسلوب أدبي مع تناولك لبعض الصور البلاغية في هذه الأبيات وبيان رأيك فيها من الناحية الجمالية .

٦- استعن بالمعجم اللغوي في الكشف عن معاني هذه الكلمات :
الوغي - الذمام - الكتابب - مدام .

٧- أعرب الكلمات البارزة .

٨- استخرج فعلاً ناسخاً يرفع المبتدأ، وينصب الخبر، موضحاً اسمه وخبره .

٩- استخرج حرفاً ناسخاً ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، موضحاً اسمه وخبره .

١٠- استخرج فعلاً ناسخاً ينصب المبتدأ والخبر مع بيان المفعولين .

١١- «والذي تنبت البلاد سرور» هذه جملة اسمية، فأين المبتدأ؟ وأين الخبر؟ وأين العائد الذي يربط الصلة بالموصول ؟

١٢- استخرج من النص ما يأتي :

أ - جملة مشتملة على مبتدأ خبره جملة اسمية .

ب - مبتدأ مؤخرًا خبره جار ومجرور .

ج - ظرف زمان منصوباً بالفتحة .

د - حرفاً ناسخاً ملغى لا يعمل مع بيان سبب إلغائه .

١٣- أ - كل عيش ما لم تطبه حمام .

- كل عيش حمام .

أ - كل شمس ما لم تكنها ظلام

ب- كل شمس ظلام .

أعرب الجملتين رقم (أ) ، والجملتين رقم (ب) . وبين ما بين الجملتين رقم (أ) وبين الجملتين (ب) : من فروق من ناحية التعبير ، ومن ناحية المعنى .

* * *

من الشعر الأندلسي

(٦)

في الغزل لابن هانئ الأندلسي

(ظهر الإسلام ج ٣ ، ص ١٤٣)

فتكات طرنك أم سيوف أبيك	وكؤوس خمر أم حواشيف فيك
أجلاد مَرْهَفَة وفثك محاجر	ما أنت راحمة ولا أهْلوك
يا بنت ذي السيف الطويل نجاده	أكذا يجوز الحُكم في نأديك
قد كان يدعوني <u>خيالك</u> طارقًا	حتى دعاني بالقنا داعيك
عيناك أم مفنأك <u>موعدنا</u> وفي	وادي الكرى نلقأك أو واديك
منعوك من سِنة الكرى وسروا قَلو	عشروا بطيف طارق ظنوك
ودعوك نشوى ما سَقوك <u>مُدامة</u>	فاذا تشنى عطفك اتهموك
حسبوا التَّكحل في جفونك جلية	نالله ما بأكفهم كحلوك

تدريب

- ١- اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط .
- ٢- استخرج من النص منادي وبيّن حكمه الإعرابي .
- ٣- استخرج من النص مبتدأ حذف خبره جوازاً .
- ٤- استخرج من النص فاعلاً مرفوعاً بضمّة مقدرة مع التعليل .
- ٥- استخرج من النص فعلاً ينصب مفعولين مع بيان المفعول الأول والثاني . وعلامة إعرابهما .
- ٦- وضح الضمائر التي اشتمل عليها النص واذكر محلها من الإعراب .
- ٧- استخرج من النص جملة فعلية خبراً لناسخ مع بيان موقعها الإعرابي .
- ٨- أعرب البيت الخامس بالتفصيل .

* * *

من الشعر الأندلسي

(٧)

في وصف أسطول لابن دراج

(من كتاب ظهر الإسلام لأحمد أمين ج ٣
ص ١٣٤ ط الثالثة)

إليك شحنا <u>الفلك</u> تهوى كأنها	وقد دُعِرَتْ من مغربِ الشمسِ <u>غربانُ</u>
على لُجَجٍ خُضِرَ إذا هَبَّت الصَّبَا	تَرامى بنا فيها ثيبرُ وتُشْهَلانُ
مَوائِلَ ترعى في دُراها مَوائِلًا	كما عبدت في الجاهلية أوثانُ
يردّذن في الأحشاء حرّ مصائبٍ	تزيد ظلاماً <u>ليلها</u> وهي نيرانُ
إذا غيض ماء البحر منها مَدَدْنَه	بدمع عيونٍ تَمْتَرِيهِنَّ <u>أشجانُ</u>

وإن سكنت عنها الرّيح جَرى بها زفيرٌ إلى ذكر الأحبة حنان
يَقْلُنْ وموج البحر والهم والدُّجى تموجُ بنا فيها عيونٌ وآذان
ألا هل إلى الدنيا معاذٌ وهل لنا سوى البحر قبرٌ أو سوى الماء أكفانُ

تدريب

- ١- أعرب الكلمات البارزة مع بيان سبب الضبط (ما تحته خط).
- ٢- استخرج من النص جملة اعتراضية .
- ٣- استخرج من النص نائب فاعل وبين ما حدث في فعله من تغيير .
- ٤- استخرج من النص جملة حالية وبين موقعها من الإعراب .
- ٥- استخرج من النص جملة شرطية مع بيان فعل الشرط وجوابه .
- ٦- في النص أخبار مبتدآت واجبة التقديم وضّحها مع التعليل .
- ٧- أعرب البيت الخامس بالتفصيل .

* * *

من الشعر الأيوبي

(٨)

لابن النبيه المصري المتوفي ٦١٩ هـ
يمدح الملك الأشرف موسىمن ديوان ابن النبيه المصري ١٤٩ (دار الفكر
١٩٦٩ ط أولى)

- ١- أفديه إن حفظ الهوى أو ضيعة
 - ٢- من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه
 - ٣- يأبها الوجه الجميل تدارك الصب
 - ٤- هل في فؤادك رحمة لمُتَمِّم
 - ٥- فتش حشاي فأنت فيه حاضر
 - ٦- هل من سبيل أن أبت صابتي
 - ٧- إني لأستحيي كما عودتني
 - ٨- يا عين عذرك في حبيبك واضح
- ملك الفؤاد فما عسى أن أصنع
حلوا فقد جهل المحبة وادعى
النحيل فقد عفا وتضعضا
ضمت جوانحه فؤادا موجعا
تجد الحسود بضد ما فيه سعى
أو أشتكي بلوأي أو أتضرعا
بسوى رضاك إليك أن أتشفعا
سخي لوحشته دما أو أدمعا

* * *

تدريب على قصيدة ابن النبيه المصري

- ١- لا يكاد يخلو بيت من أبيات هذه القصيدة من صورة أدبية جميلة .
اختر صورة منها، ووضح ما أعجبك فيها ذاكرا لونها البلاغي .
- ٢- أعرب الكلمات البارزة، وبيّن سبب الضبط (التي تحتها خط).
- ٣- في القصيدة فعل ناسخ من أخوات «كاد» وضح مبيّن اسمه وخبره .

- ٤- في القصيدة أفعال مضارعة، بينها، واذكر الأدوات الناصبة .
- ٥- استخرج من القصيدة فعلاً مضارعاً مجزوماً في جواب الطلب .
- ٦- استخرج ضميراً يقع مفعولاً به .
- ٧- هات أسلوب شرط . جوابه مقرون بالفاء مع بيان سبب الاقتران بالفاء .

* * *

من الشعر الحديث

(٩)

من الهمزية النبوية لأحمد شوقي (بتصرف)

الشوقيات ١ : ٣٤ - (ط أولى ١٩٧٠)

- ١- ولد الهدى فالكائنات ضياء
 - ٢- الروح والملا الملائك حوله
 - ٣- والعرش يزهو، والحظيرة تزدهي
 - ٤- وحديقة الفرقان ضاحكة الربا
 - ٥- والوحي يقطر سلسلاً من سلسل
 - ٦- يا خير من جاء الوجود تحية
 - ٧- بيت النبيين الذي لا يلتقي
 - ٨- خير الأبوة حازهم لك آدم
 - ٩- هم أدركوا عز النبوة وانتهت
 - ١٠- خلقت لبيتك، وهو مخلوق لها
 - ١١- يوم يتيه على الزمان صباحه
 - ١٢- الحق عالي الركن فيه مظفر
- وفم الزمان تبسم وثناء
للدين والدنيا به بشاء
والمنتهى والسندرة الغضاء
بالترجمان، شذية غناء
واللوح والقلم البديع رواء
من مرسلين إلى الهدى بك جاءوا
إلا الحنائف فيه والحنفاء
دون الأنام وأحرزت حواء
فيها إليك العزة القعاء
إن العظام كفوها العظام
ومساؤه بمحمد وضاء
في الملوك لا يعلو عليه لواء

- ١٣- دُعِرَتْ عروشُ الظالمين فزُلْزِلَتْ وعلت على تيجانهم أصداءُ
١٤- ظلموا شريعتك التي نلنا بها ما لم ينل في رومة الفقهاءُ
١٥- مشّت الحضارة في سناها واهتدى في الدين والدنيا بها السعداءُ
١٦- صلى عليك الله ما صَحِبَ الدّجى حادٍ، وحتّت بالفلا وجنّاءُ^(١)

تدريب على قصيدة الهزمية النبوية

- ١- «ولد الهدى». في هذا التعبير استعارة. وضّحها مع بيان المشبه والمشبه به، ووجه الشبه. قبل أن يتحول التشبيه إلى استعارة.
- ٢- في البيت الرابع صورة أدبية تفاعل فيها الخيال والفن.
- وضّح هذه الصورة، وبيّن أثرها الجمالي في نفسك.
- ٣- «الوحي يقطر سلسلاً» كلمة «سلسل» في هذا التعبير استعيرت لمعنى، وضّحه، وبيّن كيف أدت الاستعارة هذا المعنى في تعبير فني.
- ٤- القصيدة تفيض بالصور البلاغية الجميلة. اختر صورة من الصور غير الصور السابقة، ووضّح أثرها الأدبي في نفسك.
- ٥- اضبط الكلمات البارزة. وبيّن سبب الضبط (ما تحته خط).
- ٦- في البيت الثاني كلمة : «الروح» مبتدأ فأين خبره ؟
- ٧- استخرج من النص مبتدأين خبرهما جملة فعلية.
- ٨- استخرج من النص مبتدأ خبره جملة اسمية.
- ٩- استخرج من النص نائب فاعل، أحدهما : اسم ظاهر، والآخر ضمير مستتر.
- ١٠- استخرج من النص مفعولاً مطلقاً.
- ١١- استخرج من النص مضافاً إليه.
- ١٢- أعرب البيت الأخير بالتفصيل.

(١) الوجناء : الناقة الشديدة.

(١٠)

الثورة العراقية (بتصرف)

للشاعر محمد مهدي الجواهري نظمت ١٩٢١ م

من ديوان الجواهري الجزء الأول ص ١٨٦

- ١- لعلّ الذي ولي من الدهر راجعٌ
- ٢- غرورٌ يُمْنينا الحياة؛ وصفوها
- ٣- نسر بزهوٍ من حياةٍ كذوبةٍ
- ٤- هو الدهر قارعه يصاحبك صفوه
- ٥- إلامَ التواني في الحياة وقد قضي
- ٦- ألم تر أن الدهر صنفان أهله
- ٧- إذا أنت لم تأكل أكلت وذلةً
- ٨- تحدث أوضاع العراق بنهضةٍ
- ٩- لنا فيك يا نشء العراق رغائب
- ١٠- ستأتيك ياطفل العراق قصائدي
- ١١- وقد خبروني أنّ في الشرق وحدةً
- ١٢- وقد خبروني أن للعرب نهضةً
- ١٣- وقد خبروني أن مصر بعزمها
- ١٤- وقد خبروني أن في الهند جذوة
- ١٥- هبوا أن هذا الشرق كان وديعةً
- فلا عيش إن لم تبق إلا المطالعُ
- سرابٌ، وجنات الأمانى بلاقع
- كما افتر عن ثغر المصافي مخادعُ
- فما صاحب الأيّام إلا المقارعُ
- على المتواني المؤت هذا التنازعُ
- أخو بطنّةٍ مما يعدّ وجائع
- عليك بأن تنسى، وغيرك شائع
- ترددّها أسواقه والشوارعُ
- أيسعف فيها دهرنا أم يمانع
- وتعرف فحواهنّ إذ أنت يافع
- كنائسه تدعو فتبكي الجوامعُ
- بشائرٌ قد لاحت لها وطلائع
- تناضل عن حقّ لها وتدافع
- تُهابُ إذا لم يمنع الظلم مانع
- فلا بُدّ يوماً أن تُردّ الودائعُ

تدريب على قصيدة «الثورة العراقية» للجواهري

- ١- صفوها سراب - جنات الأماني بلاقع .
في أي لون من ألوان البلاغة تضع هذين التعبيرين ؟
- ٢- الغرور يمنى الحياة - الحياة كذوبة .
في هاتين العبارتين استعارة . بين نوعها، ووضح سر جمالها .
- ٣- أوضاع العراق تتحدث بنهضة - هذه النهضة ترددها الأسواق والشوارع .
استعان الشاعر بالخيال ليرسم صورة يتحدث فيها العراق، وترددها الأسواق . وضح هذه الصورة في إطار الفن البلاغي .
- ٤- هات من القصيدة أسلوباً بلاغياً وشرحه وبين ما فيه من جمال .
- ٥- في البيت الأخير اقتباس من بيت آخر مشهور . اذكر العبارة موضع الاقتباس، وحاول أن تعرف البيت المقتبس منه .
- ٦- اضبط الكلمات البارزة، وبين سبب الضبط (التي تحتها خط) .
- ٧- استخرج من القصيدة ما يأتي :
أ - فعلاً مضارعاً مجزوماً في جواب الطلب .
ب- فعلاً مضارعاً مجزوماً بحذف حرف العلة .
ج- أسلوب شرط مع بيان الأداة، وفعل الشرط وجوابه .
د - خبراً مقدماً وجوباً .
هـ - فاعلاً مرفوعاً بضمّة مقدرة على آخره .
و - خبراً لأنّ مقدماً .
ز - جملة تقع صفة، وبين محلّها الإعرابي .
ح - أعرب البيت الأخير بالتفصيل .